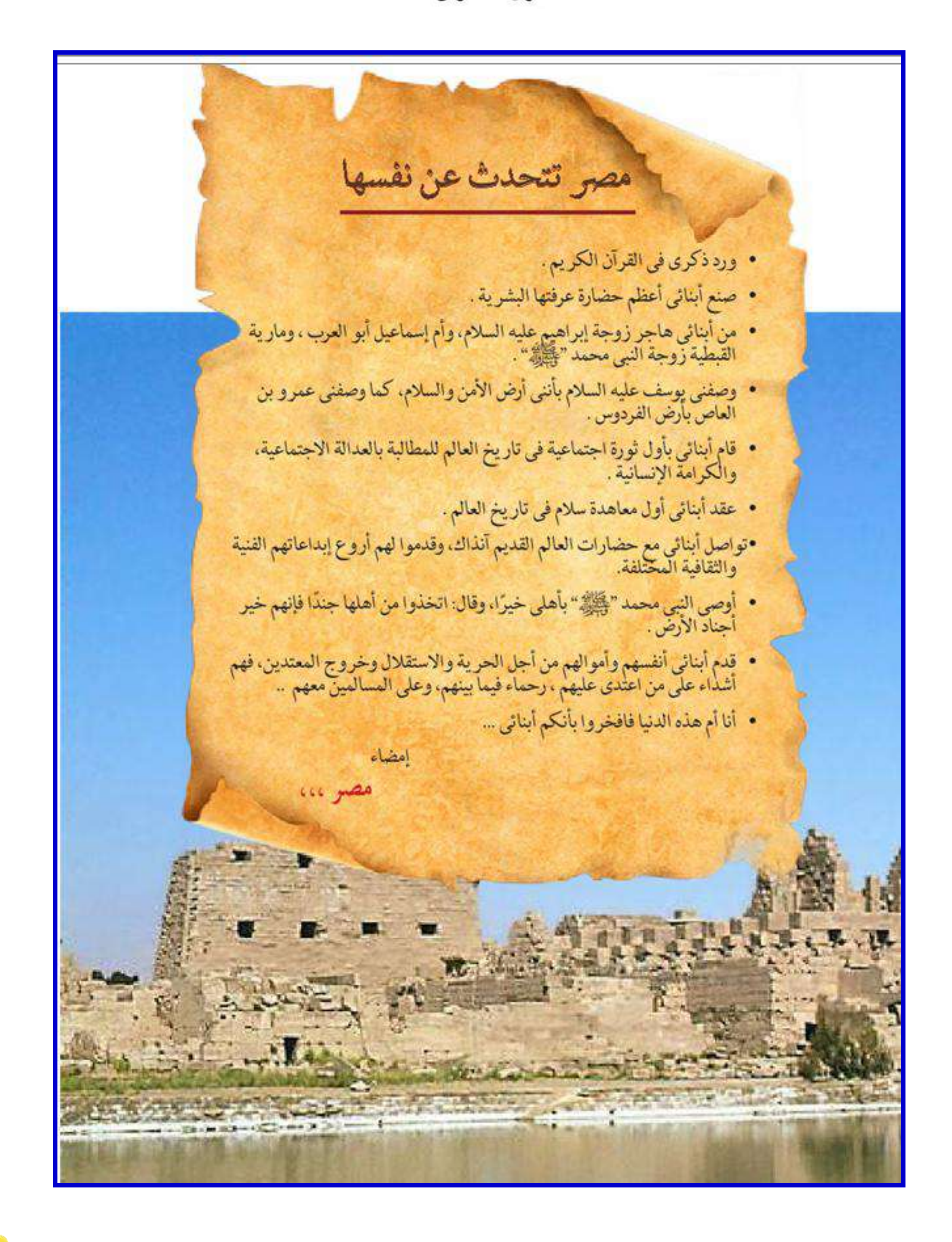

بسم الله الرحمن الرحيم
مواعيد
المجموعة

مِصرُ الحضارة

حضارة مصر والعالم القديم

الصف الأول الثانوى





١ - الوحدة الأولي
مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم

٢ - الوحدة الثانية
حضارة مصر الفرعونية (القديمة)


مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم
الوحدة
الأولي
الدرس 1
الحضارة والتاريخ
الدرس 2
مصادر دراسة الحضارات
الدرس 3
عوامل قيام الحضارات

الدرس 1

الحضارة والتاريخ

❖ كان البشر قديماً يعيشون في أُسر متفرقة علي التنقل والترحال بحثاً عن الطعام ثم تجمع بعضهم في جماعات صغيرة بدائية من أجل مواجهة صعوبات الطبيعة والتعاو ن علي الصيد ، وقد ظلوا علي ذلك فترات طويلة حتي بعدما أجبرتهم الطبيعة إلي النزول إلي ضفاف الأنهار ومعرفة الزراعة فعاشوا حياة الاستقرار فأدرك الانسان أن العمل والتعاون هما سبيل الرقي والتقدم ، ومن هنا نشأت الحضارات المختلفة ، ومع اختراع الانسان للكتابة بدأ تدوين الأحداث ومعرفة التاريخ .

أولا : الحضارة

الحضارة : ثمرة أي مجهود يقوم به الإنسان نتيجة تفاعله مع البيئة لتحسين ظروف حياته علي وجه الأرض مادياً أو معنوياً ، لتعمير الكون الذي يعيش فيه .

❖ **من مفهوم الحضارة نستنتج أن :**

١- **للحضارة الانسانية جانبين :**

(أ) - **أحدهما مادي مثل** : العمارة بأنواعها والاختراعات المختلفة .... ،

(ب) - **الأخر معنوي يشمل** : الأخلاقيات ، والثقافة ، والفكر ، والفنون ، والآداب ، والعلوم المختلفة (الطب ، والرياضيات ، والهندسة ....)

٢- **تعمير الأرض هو إحدي غايات وجود الإنسان عليها .**

وقد تعددت أراء العلماء في تعريف مفهوم الحضارة ومنهم ول ديورانت



ويل ديورانت اديب ومؤرخ أمريكي مؤلف لكتاب قصة الحضارة

❖ **الحضارة عند ول ديورانت :** نظام اجتماعي يُعين الإنسان علي الزيادة في إنتاجه الثقافي

❖ تبدأ مع انتهاء الاضطراب والقلق وتحقيق إستقرار الأمن يتحر ر الإنسان من خوفه فتظهر لديه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء .

دلل توجد علاقة بين استقرار الأمن ونشأة الحضارات .

ومن مفهوم ول ديورانت عن الحضارة نستنتج أن :

فمن دراسة تاريخ الحضارة المصرية القديمة نجد أن : معظم الإبداعات والإنشاءات ظهرت في العصور التي اتسمت بالأمن والاستقرار (الأهرامات في عصر الدول القديمة) ولكن في عصور الاضطرابات وعدم الاستقرار ، تعرضت بعض الإبداعات للخطر ولم تظهر إبداعات جديدة .

إنتقال الحضارات

* علي مر السنين تبادلت الشعوب تراثها الحضاري من خلال الأخذ والعطاء واالتأثير والتأثر بحيث تمايزت كل حضارة عن الأخري في : أ- **الهوية الثقافية .** ب- **الخصوصية العقائدية .**

*وقد إنتقلت الحضارات من مكان لآخر عبر الأزمنة المختلفة كسلسة متصلة الحلقات من تيار حضاري عام دلل حيث :



والسؤال الآن : إلي أين تستقر الحضارة بعد ذلك .... ؟



ثانيا : التاريـــخ

التـاريخ : علـم يتنـاول النشـاط الإنسـاني في كافـة الأزمنـة المختلفةلمعرفـة المـاضي وفهـم الحـاضر واستشراق المستقبل .

من أقوال الإمام أبي حنيفة النعمان

من قرأ التاريخ زاد عقله

أهمية دراسة التاريخ

١
- استخلاص العبر من تاريخ الأمم السابقة.

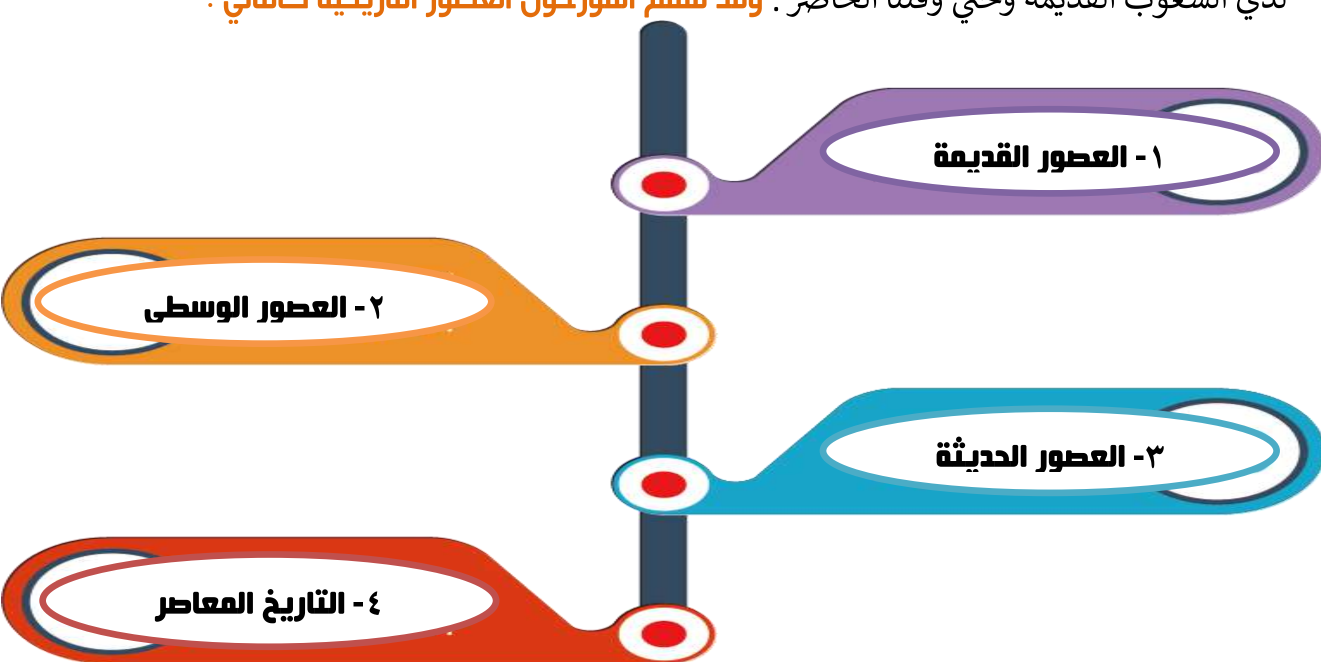
٢
- **إبراز القدوات الصالحة من الشخصيات التاريخية** والتي تركت بصمات واضحه علي شعوبها ليقتدى الإنسان بها .

٣
- **تنمية الشعور بالمسئولية** في المحافظة على المكاسب التى حققها المجتمع والمضي بها قدماً للامام ، والمساهمة فى حل مشكلاته.

٤
- **الابتعاد عن التعصب،** لأنه يبين أن العالم لم يقم على حضارة واحدة أو عنصر واحد أو لغة واحدة فلكل أمة نصيبها في هذا الميدان لا يُنكرها التاريخ .

العصور التاريخة

- بدأت العصور التاريخية منذ اختراع الإنسان الكتابة حيث استعملها في تدوين الأحداث ومظاهر الحياة لدي الشعوب القديمة وحتي وقتنا الحاضر . **وقد قسم المؤرخون العصور التاريخية كالتالي :**



١ – العصور القديمة

- من أواخر الألف الرابعة قبل الميلاد
- إلي عام ٤٧٦ م سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية

ملامحها

١- اكتشاف الإنسان للزراعة التي ساعدته علي الاستقرار .
٢- معرفة الكتابة . ٣- بناء المقابر والمعابد.
٤- قيام حضارات كبرى فى الشرق القديم وحوض البحر المتوسط . مثل :

- الحضارة المصرية القديمة.
- حضارة بلاد النهرين "العراق القديم"
- حضارة فينيقيا.
- بلاد فارس.

٢ – العصور الوسطي

- من عام ٤٧٦ م .
- إلي عام ١٤٥٣ م " فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية علي يد القائد العثماني " محمد الفاتح "

ملامحها

١- انتشار المسيحية.
٢- سيطرة الكنيسة الكاثوليكية فى أوروبا على شتى مناحى الحياة.
٣- قيام نظام الإقطاع فى أوروبا وسيطرة الجهل والتخلف عليها .
٤- ظهور الإسلام فى القرن السابع الميلادي وانتشار الفتوحات الإسلامية.
٥- إزدهار الحضارة الإسلامية من الصين شرقاً وحتي الأندلس غرباً .

٣ – العصور الحديثة

- من عام ١٤٣٥ م .
- إلي عام ١٩١٤م" قيام الحرب العالمية الأولي .

ملامحها

١- ظهور النهضة الأوربية.
٢- قيام حركة الكشوف الجغرافية.
٣- قيام الثورة الصناعية.
٤- ظهور حركة الاستعمار الأوربى

٤ – التاريخ المعاصر

- من بداية الحرب العالمية الأولي.
- إلي الآن .

ملامحها

من الايجابيات :
١- ظهور حركات التحرر والاستقلال من الاستعمار .
٢- الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والاختراعات العلمية المتنوعة .
٣- هبوط الإنسان على سطح القمر والكواكب الاخري.

من السلبيات :
١- الحروب العالمية المدمرة للبشرية .
٢- تفشى الأمراض الخطيرة .
٣- تلوث البيئة

توضيح (١)

هناك علاقة بين قيام النهضة الأوروبية والثورة الصناعية من ناحية وبين الاستعمار الأوروبي حديثاً من ناحية أخري ، حيث

أثرت النهضة الأوروبية في مختلف المجالات ، فكان اكتشاف طاقة البخار سبباً في حدوث ثورة صناعية ظهرت آثارها في الآلات ووسائل النقل وواكب هذه الثورة احتياج أوروبا للمواد الخام وكذلك أسواق لتصريف منتجاتها فكان ذلك دافعاً لحركة الاستعمار في قارتي آسيا وأفريقيا .



توضيح (٢)

يري بعض العلماء التاريخ أن للحضارة دورة حياه تُشبه دورة حياة الكائن الحي حيث تمر بمراحل (الطفولة – الشباب – النضج – الشيخوخة) ، حيث :

مرحلة الطفولة (البدائية) : يتم فيها الانتقال إلي حياة الاستقرار .
مرحلة الشباب : تظهر فيها ملامح المدنية والتحضر .
مرحلة النضج : تصل فيها الحضارة إلي أعلي رتب الرقي .
مرحلة الشيخوخة : تستهلك فيها الحضارة كل إمكاناتها ويكون ذلك بداية انهيارها ، ولكن : بعض الحضارات تستطيع أن تجدد شبابها مرة أخري ، ومن خلال دراستنا لتاريخ الحضارة المصرية القديمة نجد انها استطاعت ان تجدد شبابها اكثر من مرة حيث ازدهرت في عصر الدولة القديمة ثم حدثت فترة ضعف ثم ازدهرت في عصر الدولة الوسطي تلاه عصر ضعف وانهيار ثم استعادت مرة أخري شبابها في عصر الدولة الحديثة تلاه العصر المتأخر وتعرض مصر للغزو والاحتلال .

وهذا ما سوف نتعرف عليه في الوحدة القادمة من المنهج



الدرس 2: مصادر دراسة الحضارات

❖ **تنقسم مصادر دراسة الحضارات إلي :**

١ – المصادر الأولية

هي كل ما كتب أو نقش وينتمي لزمن وقوع الحدث

تشمل

١- الآثار. ٢- النقوش. ٣- البرديات.
٤- الأوستراكا. ٥- النقود ٦- المسكوكات.
٧- كتابات المؤرخين القدماء.

٢ـ المصادر الثانوية (المراجع)

المؤلفات التي كتبت بعد مرور سنوات عديدة من وقوع الحدث واعتمد في كتابتها علي المصادر الأصلية

١- كتابات الفلاسفة.
٢- كتابات الشعراء.
٣- الأساطير.

لا يتم الإفراج عن الوثائق التاريخية إلا بعد ٣٠ عام علي الأقل .

أهميتها

❖ تعد من إنتاج الإنسان ، نتيجة لتفاعله مع البيئة .
❖ بدونها يصعب التوصل إلي الحقائق التاريخية ودراستها.
❖ مصادر توثيق للمعلومات والأحداث التاريخية وسردها .

(تتفاوت أهمية كل مصدر تبعاً لنوعه ومضمونه)

المصادر الأولية:
❖ أكثر دقة من المراجع ، فهي معاصرة للأحداث التاريخية وقت وقوعها (تاريخها) .

المصادر الثانوية:
❖ متوفرة وسهلة الحصول عليها.
❖ بديل عن المصادر الأولية المفقودة .

أولا : المصادر الأولية

أنواعها :

١- الآثار

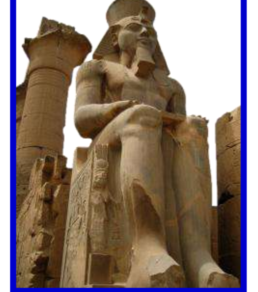
تُعد المصدر الأساسي لدراسة الحضارات ، **وتشمل**



❖ جميع أنواع البقايا الأثرية القائمة **مثل** : **الأهرامات** ، **المعابد** ، **الآثار** .

❖ الآثار التي يتم العثور عليها أثناء الحفر من حين لآخر ، **مثل** : **التماثيل** ، **المومياوات** ، **التمائم** .









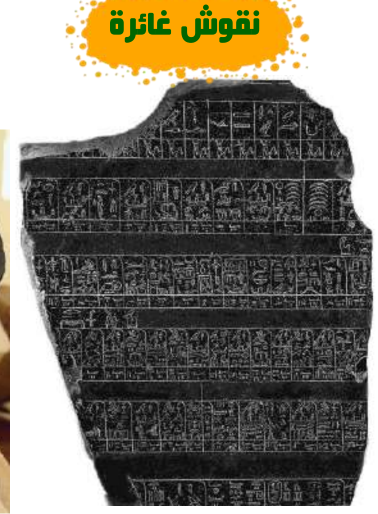


٢- النقوش

تشمل كل الرسوم والكتابات المدونة على مواد صلبة كالحجر أو الرخام أو المعادن خاصة البرونز أو الخشب أو الصلصال

تنقسم إلي نوعين

نقوش غائرة





حجر بالرمو

عبارة عن

لوحة كبيرة من **حجر الديوريت** الأسود طولها حوالي مترين ، وقد عُثر عليه في مدينة منف .

تحتوي علي

- أسماء من حكموا مصر منذ عصر ما قبل الأسرات وحتي ثالث ملوك الأسرة الخامسة.
- أهم الأحداث التاريخية **مثل** :

١- الحروب .

٢- إقامة المعابد .

٣- إقامة التماثيل الكبيرة ذات الأهمية الخاصة .

ورد ترتيب ملوك مصر القديمة من خلال قوائم الكرنك وأبيدوس وسقارة بالإضافة إلي حجر بالرمو .

نقوش بارزة



صلاية الملك نعرمر

عبارة عن

لوحة من حجر **الشيست الأخضر** بها رسومات بارزة من الأمام والخلف وترجع للأسرة الأولي عام ٣٢٠٠ ق . م .

تحتوي علي

- تصور للملك نعرمر وهو يضرب الاعداء .
- مناظر للجنود.
- أشكال زخرفية ورمزية .

٣- البرديات : المادة الوثائقية المكتوبة علي لفائف من الورق المصنوع من نبات البردي .

بردية إيبرس الطبية

- ❖ تُعد مصدراً خصباً للكثير من جوانب الحضارة المختلفة .
- ❖ **من أمثلتها** : **بردية إيبرس** (في مجال الطب) وترجع أهميتها إلي **أنها** :

١. تُعد أقدم مخطوطة علمية قدمتها الحضارة المصرية القديمة .
٢. تُعد مرجعاً مهماً للأمراض (الباطنة – العيون – الجلد – الأطراف – النساء – بعض الجراحات)
٣. تتضمن بعض المصطلحات الخاصة بالتشريح الفسيولوجي والعلاج .
٤. تُعد مصر المصدر الوحيد لورق البردي ، وكانت تُصدره للشعوب الأخري .

توضيح

كان ورق البردي في مصر الفرعونية لا يُستخدم إلا في الفِرق المتقدمة بالمدارس والمعابد وكتابة الوثائق المهمة وذلك لصعوبة الحصول عليها حيث كان من أهم السلع المصرية بالإضافة لصعوبة مسح الحبر المستخدم في الكتابة عليه.

٤- الأوستراكا : كسرات الفخار والأحجار المكتوب عليها وتسمي (شقفه)





- ❖ استخدمها كل من الطبقتين المتوسطة والفقيرة للكتابة عليها **لأنها** :

١- أنها مادة متوفرة يسهل الحصول عليها .
٢- غير مكلفة نظراً لارتفاع اسعار ورق البردي.

- ❖ أستخدمت في أشكال الحياة اليومية المختلفة **مثل** :



١- تحرير الإيصالات وتحرير الخطابات.
٢- التدريب علي الكتابة .

٥- النقود والمسكوكات : قطع معدنية تحمل ختماً من السلطة العامة لضمان وزنها ودرجة نقائها.

- ❖ تُعتبر مادة مؤرخة يمكن من خلالها تحديد العصور التاريخية ودراستها **من حيث** :

- الحالة الاقتصادية . - الأحداث السياسية. - صور الملوك والحكام.

- ❖ لم يكن سك العملة معروف في العصر الفرعوني.



أول من سك العملة هم أهل ليديا بآسيا الصغري في عهد الملك كرويسوس(٥٦٠ : ٥٤٦ ق . م) وكانت من الذهب أو الفضة الخالصين وجميعها متماثلة في الحجم ومتحدة في الخاتم الموجود عليها .





٦- كتابات المؤرخين القدماء ومنهم :

- **مانيتون السمنودي :** أول مؤرخ مصري قديم حاول كتابة تاريخ مصر .
- **هيرودوت :** مؤرخ إغريقي زار مصر وكتب عنها في كتابه **تمحيص الأخبار** والذي يتكون من تسعة اجزاء خصص **الجزء الثاني** منه لمصر ، **وتحدث فيه عن :**

١- جغرافيتها ومدنها.
٢- أحداثها التاريخية التي مرت بها.
٣- أعمال ملوكها.
٤- مظاهر حضارتها.

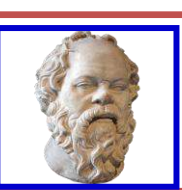
ثانيا: المصادر الثانوية (المراجع)

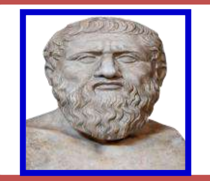
- تشمل المؤلفات والبحوث والمقالات العلمية التي قام بكتابتها المتخصصون والباحثون الذين لم يعاصروا الأحداث التاريخية وهي معتمدة على المصادر الأصلية (المصادر الأولية) ، **من أمثلتها :**

١- كتابات الفلاسفة

ومنهم : أرسطو ، سقراط ، أفلاطون (**في بلاد اليونان**) .







٢- كتابات الشعراء

ومنهم :

- الشاعر الإغريقي هوميروس صاحب **الإلياذة** و **الأوديسا** التي تعد مصدراً تاريخياً للمعلومات السياسية والاقتصادية والحضارية لبلاد الإغريق القديمة(اليونان).

٣- الأساطير

- تُعد جزءاً من التراث الشعبي ومصدراً أدبياً يعكس الكثير من صور الحياة الاجتماعية والسياسية .
- **من أمثلتها :**

١- قصة إيزيس وأوزوريس في مصر القديمة.
٢- قصة الطوفان في بلاد العراق القديم.

توضيح

تنتمي بعض الكتابات السابقة إلي زمن وقوع الحدث لكنها تعتمد بشكل كبير على الأسلوب الفلسفي أو البلاغي أو الخيالي أكثر من اعتمادها على الكتابة التاريخية الموضوعية الدقيقة لذلك تُعد من المصادر الثانوية .

الدرس 3

عوامل قيام الحضارة



حضارات العالم القديم

❖ منح الله سبحانه وتعالي المنطقة العربية العديد من المقومات والعوامل التي ساهمت في قيام حضارات مزدهرة بين حضارات العالم القديم ، كما يتضح في الخريطة السابقة ، وهناك عدة عوامل ساعدت على قيام الحضارات **تتمثل في** :

١. وجود الانهار التي ساعدت علي قيام الزراعة والاستقرار ، **مثل** :
   - النيل في مصر.
   - دجلة والفرات في العراق.
٢. الموقع الجغرافي المتوسط للعالم القديم .
٣. اعتدال المناخ وملائمته للنشاط البشري.
٤. عـدم وجـود حـواجز أو موانـع طبيعيـة " كبـيرة " ممـا عـزز الالتقـاء و التواصـل بـين الشعوب والحضارات.
٥. وفـرة الـثروات المعدنيـة مـن صـخور ومعـادن بالإضـافة إلي النباتـات والحيوانـات مما أتـاح فرصة للاستثمار .
٦. وفـرة الـثروات المعدنيـة مـن صـخور ومعـادن بالإضـافة إلي النباتـات والحيوانـات مما أتـاح فرصة للاستثمار .

*فيما يلي ندرس عوامل قيام الحضارة المصرية القديمة بإعتبارها أقدم الحضارات .

عوامل قيام الحضارة المصرية القديمة (الفرعونية)

انقسمت إلي :

أولاً : عوامل طبيعية

١. نهر النيل : الذي ساهم في وحدتها وتماسكها .
٢. الموقع الجغرافي المتميز: الذي ساعد علي التواصل مع جيرانها .
٣. الثروات المعدنية (الصخوروالمعادن) : طبيعة مصر الغنية بمواردها المتنوعة .
٤. الحدود الطبيعية الآمنة : التي كانت تحميها من الأعداء .
٥. المناخ : الذي تميز بالاعتدال .

ثانياً : عوامل بشرية

❖ إنسان محباُ لوطنه : حيث استطاع الانسان المصري القديم أن يستثمر كل ما هيأه الله له في قيام حضارة عظيمة أبهرت العالم .

وفيما يلي نتعرف كل منها بشئ من التفصيل .

أولاً : العوامل الطبيعية

١- نهر النيل

❖ ترجع عظمة نهر النيل وأهميته إلي :

- تكوينه الطبيعي فهو نهر ينحدر من الجنوب إلي الشمال حاملاً معه الماء والطمي الذي ساعد علي قيام الزراعة .
- اكتسب المصريين منه قيماً كثيرة مثل :

الوحدة والتضامن	حيث كان فيضان النيل سببًا في توحد جهود المصريين لإقامة الجسور والحفاظ علي مياه الفيضان ، فعاشوا شعبًا واحدًا عبر التاريخ.
التكافل والتكامل	حيث ساعد نهر النيل المصريون علي تبادل المحاصيل ، ونشطت التجارة الداخلية بين الشمال والجنوب.
التواصل فيما بينهم ومع الآخرين	حيث ساعد إنحدار نهر النيل في حمل السفن من الجنوب للشمال ، بينما تقوم الرياح الشمالية السائدة في دفعها مرة أخري إلي الجنوب ، مما أدي إلي : ● الاهتمام ببناء السفن . ● تواصل المصريين وتماسكهم مع بعضهم بعضاً. ● نشر حضارتهم في البلاد المجاورة . فحدث التأثير والتأثر الذي تميزت به الحضارة المصرية القديمة.

توضيح

أدرك المصريون أن أمن مصر القومي يكمن في المحافظة علي منابع نهر النيل حيث:

- قاموا بالعديد من الحملات الأمنية لهذه المناطق.
- أقاموا علاقات تجارية وثقافية مع دول حوض النيل.

لذلك وجد المصريون في النيل المعلم ومصدر الحياة ، فعظموه وقدسوه وأقاموا له الاحتفالات والاعياد.

٢- الموقع الجغرافي المتميز

❖ تُعد مصر بمثابة قلب العالم القديم وحلقة الاتصال بين أقطاره وشعوبه **لأنها** :

١- ملتقى القارت الثلاث (آسيا وإفريقيا وأوروبا).

٢- تطل علي بحرين مهمين هما البحر الأحمر والبحر المتوسط.

وقد أدي موقع مصر الجغرافي المتميز أدي إلي سهولة الاتصال والتأثير والتأثر بالحضارات التي قامت في العالم القديم .

عبقرية المكان .....من كتاب " شخصية مصر " لجمال حمدان " .
مصر حجر الزاوية في الثلاثية القارية التي يتألف منها العالم القديم ، والوحيدة التي تلتقي فيها قارتان وتقترب منها ثالثة ... فهي بوابة مشتركة لإفريقيا وآسيا .....وهي المدخل الحقيقي لإفريقيا من الشمال .... والنيل هو النهر الوحيد الذي بفضله تصبح مصر المدخل الوحيد إلي قلب القارة .....ولها طريقان لآسيا لا يقلان أهمية وخطراً ، فشمالاً هناك طريق (سوريا – العراق) بكل ثقله وتفرعاته وجنوباً هناك طريق (غرب شبه الجزيرة العربية) الذي يطوقها جميعاً حتي الخليج .....ومصر الوحيدة التي يقترب عندها اطول بحرين هما البحر المتوسط والبحر الأحمر .

٣- الثراوات الهدينة

الصخور والمعادن

❖ أنعم الله علي مصر بالكثير من الثروات ، **منها** :

- المعادن ، **مثل** : (الذهب – النحاس – الحديد)
- الصخور المتنوعة ، **مثل** : (الجرانيت – الرخام – الاحجار الكريمة)

❖ كانت المعادن والصخور أغلي الثروات بالنسبة للمصري القديم والتي ساعدت علي قيام الحضارة **حيث استخدمها في** :

- صناعة أدواته
- خاصة صناعة الحُلي .
- بناء الأهرامات .
- نحت التماثيل .

٤- الحدود الطبيعية الآمنة

❖ تمتعت مصر بحدود طبيعية آمنة **حيث تمثلت في** :

- البحر المتوسط شمالاً.
- الجنادل في نهر النيل جنوباً.
- البحر الاحمر شرقاً .
- الصحراوات شرقا وغرب وادي النيل .

الجنادل

كتل صخرية تعترض مجري النهر

❖ تُعد الحدود الطبيعية بمثابة الدروع الواقية للمصريين **لأنها ساعدتهم علي** :

- الدفاع عن بلادهم ومقاومة المعتدين والطامعين في خيراتهم.
- تحقيق الأمن والاستقرار

٥- المناخ

❖ كان لمناخ مصر أثراً كبيراً في قيام الحضارة المصرية القديمة **حيث تميز بـ** :

- الاعتدال والشمس المشرقة والسماء الصافية مما ساعد علي نشاط المصريين .
- الجفاف مما ساعد علي حماية وبقاء الآثار المصرية القديمة.
- اختلاف درجة حرارة الفصول مما ساعد علي تنوع الغلات فأدي للرخاء ورغد العيش.

ثانياً : العوامل البشرية

❖ تتمثل في الإنسان المصري المحب لوطنه **حيث** :

- بذل المصريون القدماء مجهوداً عظيماً من أجل تسخير كل ما وهبه الله من موارد ومناخ لمصلحتهم.
- أنفق المصريون القدماء الكثير من الوقت لإنتاج أعظم حضارة أبهرت العالم.

❖ فكان الجهاد والكفاح حجرا الأساس اللذان قامت عليه الحضارة المصرية

❖ ومن ثم لم تكن " مصر هبة النيل " فحسب كما ذكر **هيرودوت** بل " مصر هبة النيل والمصريين "

فلولا كفاح المصريين لما ظهرت هذه الحضارة العظيمة التي أثرت في حضارات العالم القديم.


الوحدة
الثانيـة
حضارة مصر القديمة الفرعونيـــة
الدرس 1
ملامح من تاريخ مصر القديمة (الفرعونية)
الدرس 2
الحياة الاقتصادية
الدرس 3
الحياة السياسية والإدارية
الدرس 4
الحياة الاجتماعية
الدرس 5
الحياة الدينية.
الدرس 6
الحياة الثقافية والفكرية.

الدرس 1 ملامح من تاريخ مصر القديمة (الفرعونية)

❖ يشمل التاريخ المصري القديم عصرين أساسيين هما : العصر الفرعوني ، عصر الاحتلال اليوناني (البطالمة) والروماني لمصر (استمر مايقرب من من ألف عام) .

أولاً : العصر الفرعوني

❖ قسم المؤرخ المصري القديم – **مانيتون** – تاريخ مصر الفرعوني إلي ٣٠ أسرة حاكمة ، ثم قسمه المؤرخون إلي عدة عصور تضم ثلاث دول لعصور تميزت بالقوة والأزدهار ويعقب كل دولة فترة ضعف واضمحلال ويسبق العصور الثلاثة عصر يُعرف بـ " العصر العتيق " .

ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

العصر	الفترة	
	من	إلي
العصر العتيق (**الأسرتان ١ ، ٢**)	٣٢٠٠ ق ، م	٢٨٠٠ ق ، م
عصر الدولة القديمة (**الأسرات ٣ ، ٦**)	٢٨٠٠ ق ، م	٢٢٠٠ ق ، م
عصر الانتقال الأول (**الأسرات ٧ : ١٠**)	٢٢٠٠ ق ، م	٢٠٦٥ ق ، م
عصر الدولة الوسطي (**الأسرتان ١١ ، ١٢**)	٢٠٦٥ ق ، م	١٧٧٥ ق ، م
عصر الانتقال الثاني (**الأسرات ١٣ : ١٧**)	١٧٧٥ ق ، م	١٥٧٠ ق ، م
عصر الدولة الحديثة (**الأسرات ١٨ : ٢٠**)	١٥٧٠ ق ، م	١٠٩٨ ق ، م
العصر المتأخر (**الأسرات ٢١ : ٣٠**)	١٠٩٨ ق ، م	٣٣١ ق ، م

١- العصر العتيق (**الأسرتان ١ ، ٢**)   ٣٢٠٠ ق .م - ٢٨٠٠ ق . م   عصر بداية الأسرات



❖ **من أشهر ملوك العصر :**



الملك نعرمر (مينا) **مؤسس الأسرة الأولي**

أهم أعماله :

- وحد القطرين البحري والقبلي (**الوحدة التاريخية**) عام ٣٢٠٠ ق ، م .
- قام ببناء **مدينة منف** .

(**منف** : تعني القلعة البيضاء وتقع بقرية ميت رهينة بالجيزة حالياً)



❖ **سياسية ملوك العصر :**

اتبع (سلك) ملوك العصر العتيق سياسية حكيمة للربط بين الصعيد والدلتا بعد اتحادهما **عن طريق :**

- المصاهرة وازدواج الألقاب.
- الاهتمام بالأعياد الدينية في أرجاء البلاد.

❖ **أهم خصائص العصر :**

١- توحيد مصر تحت حكومة مركزية من أقدم الحكومات في التاريخ (**حكومة الملك نعرمر " مينا "**)

٢- تأمين وحدة البلاد بين الدلتا والصعيد ببناء مدينة منف (القلعة البيضاء)

٣- احتفاظ مصر بالاستقلال الكامل وتوطيد الأمن بها .

ولكن اضطراب الأمور السياسية في نهاية العصر العتيق أدي إلي بدأ عصر جديد يتميز بالإزدهار هو عصر الدولة القديمة والذي يبدأ بالأسرة الثالثة.

٢- عصر الدولة القديمة (الأسرات ٣ : ٦)

٢٨٠٠ ق . م - ٢٢٠٠ ق . م   عصر بناة الأهرامات

❖ **أهم خصائص العصر :**

١- قيام حكومة منظمة قوية البنيان.

٢- كثرة الموارد وزيادة الثراء.

٣- انتشار الأمن.

٤- بناء ملوكها الأهرامات الضخمة **لذلك** سُمي {**بعصر بناة الأهرامات**}

وقد انتهي عصر الدولة القديمة بعد قيام أول ثورة اجتماعية شملت أنحاء مصر ليبدأ عصر من الضعف والاضمحلال هو عصر الانتقال الأول

توضيح

أطول فترة حكم في التاريخ كانت فترة حكم الملك " بيبي الثاني " من الأسرة السادسة الذي اعتلي العرش وعمره ست سنوات وحكم ٩٤ عاماً ومات وعمره ١٠٠ عام .

٣- عصر الانتقال الأول (الأسرات ٧ : ١٠)

٢٢٠٠ ق . م - ٢٠٦٥ ق . م   عصر ضعف واضمحلال

❖ **أهم خصائص العصر :**

١- فقد الملوك السيطرة علي البلاد.

٢- زاد نفوذ حكام الأقاليم فلم يدينوا بالولاء للملك وامتنعوا عن دفع الضرائب.

٣- اضطراب الأمن وعدم الاستقرار فسادت الفوضي في كل مكان وأُهملت القوانين وزادت أعمال السلب والنهب .

وهكذا انتشرت الفتن فانهارت البلاد حتي قامت الأسرة الحادية عشر وبدأ بذلك عصر جديد هو { عصر الدولة الوسطى }

عصر الإضمحلال هو عصر يسود فيه حالة الضعف ببعض الدول في فترات تاريخية معينة نتيجة ضعف الملوك .

توضيح

سيادة الأمن وتطبيق القانون يؤديان إلي الاستقرار وتحقيق التنمية في المجتمع .

٤- عصر الدولة الوسطي (الأسرتان ١١ ، ١٢) ٢٠٦٥ ق . م - ١٧٧٥ ق . م عصر الرخاء الاقتصادي

❖ **من أشهر ملوك العصر :**



منتوحتب الثاني (**الأسرة الحادية عشر**)

أهم أعماله :

- إعادة توحيد البلاد وجعل عاصمتها " **طيبة** "
- إخضاع حكام الاقاليم.
- إضعاف نفوذ كبار الموظفين.



امنمحات الأول (**الأسرة الثانية عشر**)

أهم أعماله :

- نقل العاصمة من طيبة إلي **أثيت تاوي** ، **ليكون** قريباً من الدلتا وتكون عاصمته علي مقربة من منطقة خصبة حتي يستغلها في مشاريع التوسع الزراعي.

(**أثيت تاوي** : تقع بالقرب من بلدة اللشت الحالية بـ " العياط " بالجيزة .

❖ تعاقب من بعد أمنمحات الأول عدة ملوك عظام منهم :





سنوسرت الثالث **ثم** أمنمحات الثالث

(**تميز عصرهما بالرخاء والطمأنينة**)

أهم أعمالهما :

- تشييد الكثير من المباني في مختلف البلاد.
- الاهتمام بالري والزراعة.

وسمي عصر الدولة الوسطي **بعصر الرخاء الاقتصادي**

لكثرة اهتمام ملوكها بالمشروعات الاقتصادية

وبسقوط الأسرة الثانية عشرة ضعفت البلاد وبدأ عصر الانتقال الثاني (عصر ضعف واضمحلال)

٥- عصر الانتقال الثاني (الأسرات ١٣ : ١٧) ١٧٧٥ ق . م - ١٥٧٠ ق . م عصر ضعف واضمحلال

❖ أهم خصائص العصر :

- ضعف البلاد وتمزقها بين الملوك والأمراء.
- ازدياد الصراع والتنافس علي السلطة بين حكام الأقاليم.

تقع مدينة أورايس بـ " تل الضبعة " بفاقوس حالياً بمحافظة الشرقية .

مما أدي إلي اضطراب أحوال البلاد و طمع الأعداء فيها ووقوع مصر في يد **الهكسوس**

❖ **الهكسوس :**



- قبائل رعوية جاءت من آسيا واحتلت مصر عام ١٧٣٠ ق . م ، اتخذوا من **أورايس** عاصمة لهم .

❖ **تحرير مصر من الهكسوس :**

- عندما أخذت قوة الهكسوس في الضعف قاد أمراء طيبة حركة الكفاح ضد الهكسوس حتي هزموهم بقيادة **أحمس** .

ضعف البلاد واضطراب أحوالها يؤدي إلي طمع الأعداء فيها فلا بد من المحافظة علي حدود الوطن والدفاع عنه .

وهكذا انتهي خطر الهكسوس بانتصار أحمس عليهم وبدأ عصر جديد هو عصر الدولة الحديثة الذي بدأ بالأسرة الثامنة عشر .

٦- عصر الدولة الحديثة (الأسرات ١٨ : ٢٠) ١٥٧٠ ق . م - ١٠٩٨ ق . م عصر المجد الحربي

❖ بدأت مصر في هذا العصر بتكوين جيش قوي **لكي** :

- يُحقق طموحاتها في تكوين إمبراطورية واسعة .
- يُحافظ علي أمنها ويواجه الأخطار الداخلية والخارجية .

ولذلك سُمي عصر الدولة الحديثة **بعصر المجد الحربي** .

❖ **أشهر ملوك العصر :**

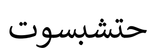


أحمس

أهم أعماله :

- بعد أن هزم الهكسوس وطردهم من مصر اتجه إلي الجنوب لمواجهة بعض الاضطرابات ثم قام بإصلاحات داخلية .

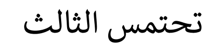




أهم اعمالها :

- قامت بنشاط تجاري واسع **حيث** أرسلت رحلات تجارية إلي بلاد بونت.





أهم أعماله :

- قام بتكوين إمبراطورية مصرية واسعة.
- قاد **معركة مجدو** **١٤٧٩** ق . م ضد حلف أمراء سوريا بقيادة أمير قادش.



أمنحتوب الرابع (**إخناتون**)

أهم أعماله :

- قاد أول ثورة دينية للدعوة لعبادة معبود واحد " **آتون** " ، **وقد** تسببت هذه الثورة إلي دخول البلاد في حالة من الفوضي .





أهم أعماله :

- قضي علي الفوضي التي حدثت في عهد (**إخناتون**)بعد الثورة الدينية.
- أصدر القوانين والتشريعات لتحقيق الاستقرار الداخلي والأمن للبلاد فأعاد للبلاد أمنها واستقرارها.



رمسيس الثاني

أهم أعماله :

- قاد معركة **قادش** **١٢٧٤** ق ، م ضد الحيثيين في آسيا وانتهت بعقد الطرفين أول معاهدة سلام في التاريخ.

❖ **أهم خصائص العصر :**

- تكوين إمبراطورية مصرية واسعة خاض ملوكها العظام حروباً دفاعية ، **مثل** : تحتمس الثالث في **معركة مجدو** و رمسيس الثاني في **معركة قادش** .

- القيام بنشاط تجاري واسع مع دول آسيا وإفريقيا ، **مثل** : (رحلات حتشبسوت).

- قيام أول ثورة دينية للتوحيد (ثورة إخناتون).

وقد إنتهي عصر الدولة الحديثة وبدأ عصر جديد هو العصر المتأخر الذي يبدأ بالأسرة الحادية والعشرون.

٧- العصر المتأخر (الأسرات ٢١ ، ٣٠)

١٠٩٨ ق . م - ٣٣١ ق . م عصر الضعف والاضمحلال

❖ **أهم خصائص العصر المتأخر :**

- عاشت مصر حالة من التفكك.

- خسرت مصر كل ممتلكاتها في الخارج.

- سيطر الاحتلال الاجنبي علي مصر بداية من الاحتلال الفارسي .

وقد انتهي العصر المتأخر باحتلال اليونان (البطالمة) للبلاد وبذلك انتهي العصر الفرعوني .

برغم من حالة الضعف التي مرت بها البلاد في العصر المتأخر كانت هناك فترة قصيرة سُميت بعصر النهضة (الأسرة الـ ٢٦) وأشهر حكامها الملك أبسماتيك الأول

ثانياً : خصائص الحضارة المصرية

تميزت الحضارة المصرية القديمة بعدة خصائص تمثلت في :

٦- التدين
أنها من أقدم حضارات العالم اهتماماً بالدين واعتنق أبنائها التوحيد وعبادة إله واحد .

٣- الأصالة
لأنها اعتمدت علي عقول وجهود أبنائها .

٤- التقدم
لأنها تقدمت في جميع المجالات وتركت للبشرية نماذج من العلوم والآداب والفنون أذهلت عقول العلماء.

٥- الاستمرارية
لأنها استمرت آلاف السنين دون انقطاع .

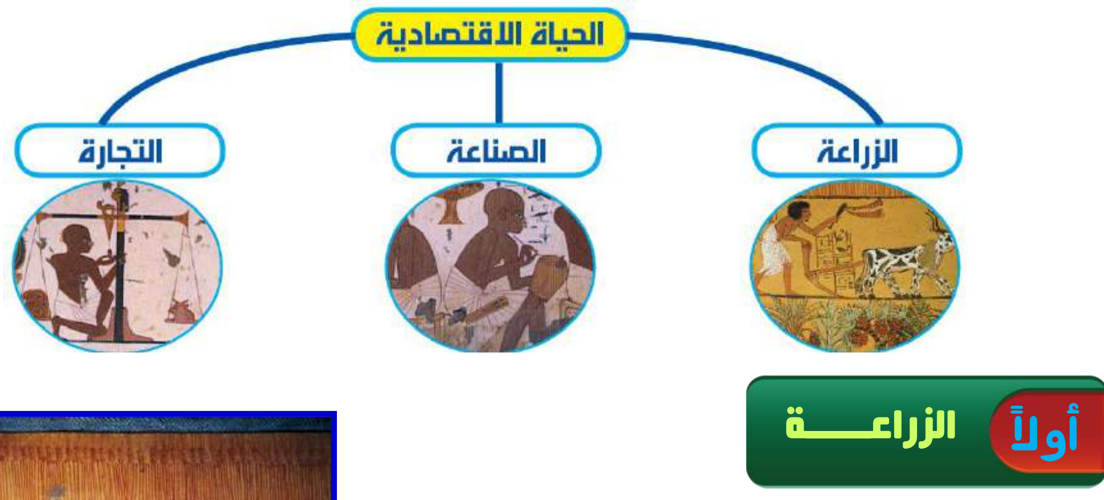
١- التواصل الحضاري
لأنها لم تكن منعزلة بل نشرت في العالم نور المعرفة والعلم ، تأثرت بها حضارات الشرق والغرب .

٢- القِـدم
لأنها أقدم حضارة في العالم إذ يبلغ تاريخها الحضاري أكثر من ٧٠٠٠ عام .

خصائص الحضارة المصرية القديمة

الدرس 2 الحياة الاقتصادية

❖ منح الله – سبحانه وتعالي – مصر العديد من المقومات الاقتصادية ، أهمها:
١- **نهر النيل :** أهم عوامل التنمية الزراعية والسبب الرئيسي لقيام أقدم حضارة زراعية في العالم.
٢- **الأحجار والمعادن والأخشاب :** والتي تعد أهم مقومات النهضة الصناعية والتي أدت إلي نهضة في الفنون والعمارة.
٣- **الموقع المتميز والسواحل البحرية :** والتي جعلتها مركزاً تجارياً وحضارياً عالمياً.
❖ والآن نتعرف جوانب تلك الحياة الاقتصادية في مصر القديمة (الفرعونية) ....



أولاً الزراعـــة



❖ ارتبط المصري القديم بالأرض الزراعية ودافع عنها ، **لأنها :**
- أساس رخاء البلاد وثروتها.
- أهم مصادر الدخل للمصري القديم.

ولذلك اعتبر المصري القديم وطنه خير الأوطان

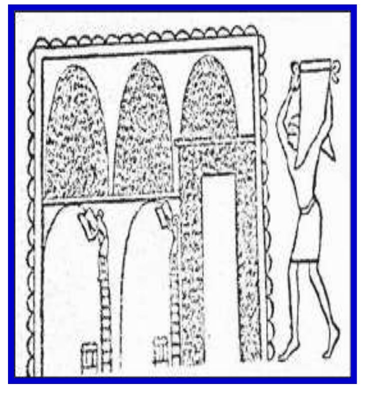
١- المحاصيل الزراعية

❖ تعددت المحاصيل الزراعية في مصر القديمة وكانت مصر تحقق الاكتفاء الذاتي منها (عن طريق تخزين الحبوب في صوامع) فيما عدا فترات الكوارث وقلة الفيضان .
❖ **من أشهر المحاصيل الزراعية :**

- **الحبوب** كالقمح والشعير.
- **الألياف** كالكتان (لصناعة النسيج)
- **البقول** : كالعدس والترمس .
- **الخضراوات** كالبصل والثوم والخس.
- **الأشجار المثمرة** كالبلح والعنب والتين.
- **نباتات زيتية** كالسمسم (لاستخراج الزيوت)



اعلم
أن الصوامع هي أماكن لتجميع وحفظ الغلال وكانت تبنى على شكل مخروطي له فتحة من أعلى يصعد إليها العمال على سلم لوضع الغلال وفي الأسفل توجد فتحة للحصول عليها وقت الحاجة.



٢- الملكية الزراعية

❖ كانت جميع الأراضي الزراعية في مصر ملكاً للملك (**الدولة**) وكان الفلاحون يقومون بزراعتها ومطالبين بتسليم الجزء الأكبر من المحصول للدولة كضرائب .

❖ وبالرغم من ذلك لم تنعدم الملكية الخاصة في مصر : **حيث كان يوجد** :

١) **الملكية الخاصة** : أراضٍ خاصة يمنحها فرعون للجنود المخلصين وكبار الموظفين ملكاً لهم ولورثتهم.

٢) **ملكية الاوقاف** : وهي أراضٍ خاصة بلإنفاق علي المعابد والمقابر .

٣- دور الدولة في التنمية الصناعية

❖ ساهمت الحكومة المركزية في تحقيق النهضة الزراعية (**خاصة في الدولة الوسطي**) ، **عن طريق** :

١) إقامة مشروعات للري .

٢) إقامة السدود للحد من آثار الفيضانات ومن امثلتها (**سد اللاهون**)

٣) زيادة مساحة الأرض الزراعية (**خاصة في عصر الدولة الوسطي**)

٤) الاشراف علي مشروعات الري وعمليات الزراعة المختلفة من خلال إدارات مختصة بشئون الزراعة**وهي**:



٥) الإدارة السليمة الحازمة لمواجهة الأزمات ووضع استراتيجيات لمواجهة الطوارئ وتُعد قصة سيدنا يوسف عليه السلام والخطوات التي إتخذها في سنوات الجفاف تمثل الإدارة السليمة الرشيدة وما يجب أن تفعله في مواجة الأزمات .

❖ **مشروع سد اللاهون :**

- قام أمنمحات الثالث ببناء سد اللاهون (عند مدخل الفيوم بالقرب من قرية اللاهون ، **بهدف** :

١- منع مياه الفيضان من إغراق الأراضي الزراعية.

٢- تخزين مياه الفيضان للاستفادة منها عند الحاجة

- وقد ارتبط بهذا المشروع حفر الترع وعمل مصارف وجسور ، **وترتب عليه** :

١- زراعة نحو ٢٧ ألف فدان في إقليم الفيوم.

٢- إنشاء مدن جديدة حول بحيرة موريس.



٤- تربية الحيوان والصيد

❖ **تربية الحيوان :**

- كان لمصر ثروة حيوانية كبيرة خاصة في الدلتا **لتوافر** المراعي الطبيعية بها ، كان يقوم برعي الماشية طائفة خاصة من الرعاة المحترفين .
- **و من أشهر الحيوانات** : البقر (احتل المكانة الأولي) ، الأغنام ، الماعز ، الطيور **مثل** : (البط والأوز والدجاج والحمام واعتنوا بتربية النحل) .
- **أهمية الثروة الحيوانية للفلاح :**

اشتهر المصريون عبر التاريخ بحبهم لرعي الحيوانات والرفق بهم .

١- يستفيد منها في أعمال الزراعة والنقل.

٢- ينتفع بصوفها ووبرها وشعرها وجلودها ولحومها.

❖ **الصيـــد** : تعددت أنواع الصيد ، **ومنها** :



- **صيد البر**: ويقوم على صيد الحيوانات من الصحراء مثل الغزلان والأسود ولم يهتم المصرى بها لأنها ليست وسيلة لكسب العيش بل كانت رياضة لعلية القوم.
- **صيد الطيور**: مثل صيد السمان والبجع وكانت لا تحتاج مجهودًا كبيرًا.
- **صيد الأسماك**: يمثل مصدرًا أساسيًّا من مصادر الغذاء، خاصة للطبقات الفقيرة من النيل والترع والبحيرات.

ثانياً الصناعة

❖ نجح المصري القديم في إقامة نهضة صناعية قوية نتيجة استثماره للموارد التي وهبها الله لأرض مصر من (**أخشاب – أحجار – معادن**) وعرف خصائصها وفوائدها واستطاع إقامة نهضة صناعية قوية كانت إحدي الركائز الرئيسية لقيام حضارته .


صورة من القرية الفرعونية للصناعة قديماً

١- الصانع المصري

❖ كان من حق الصانع مزاولة الحرفة التي يريدها .
❖ ولكن غالباً كان الصانع يرث صناعته عن أبيه وجده ، ويورثها لأبنائه ، **وساعد ذلك علي** إتقان هذه الحرف وتطويرها من جيل إلي جيل .
❖ وصلت كفاءة وخبرة بعض العمال (الصناع) في مصر القديمة إلي حد الإتقان **حيث** عرف الصانع المصري القديم خصائص وأسرار المواد الخام التي يستخدمونها ويدل علي ذلك الأعمال المتميزة التي تملأ متاحف العالم.



٢- أهم الصناعات المصرية القديمة

❖ **الحجرية** : أقدم أنواع الصناعات ، **مثل** : التماثيل ، الأواني ، التوابيت.
❖ **الصناعات الفخارية** : استخدم في صناعتها مادة الغرين (الطمي) **وصنع منها** : التماثيل ، الأواني ، الطوب للبناء ، وغيرها.
❖ **الصناعات الزجاجية** : سبق المصريون العالم في صناعة الزجاج من الرمال البيضاء المنتشرة في الصحراء المصرية.
❖ **الصناعات المعدنية** : عرف المصري القديم
- **الذهب** : أظهر براعة في استخدامه **وقد صنع منه** : الحُلي ، الاواني ، الأقنعه ، تيجان الملوك ، التوابيت ، **مثل** : تابوت الملك توت عنخ آمون .
- **الفضة** : كان استخدامها محدوداً.

❖ **الصناعات الخشبية** : استورد المصري القديم الأخشاب الجيدة من الخارج لعدم توفراها في مصر ، **مثل** : (خشب الأرز ، خشب الأبنوس) ، **وقد صنع منها** : السفن ، الأثاث ، التوابيت ، الأبواب ، وغيرها.
❖ **الصناعات القائمة علي نبات البردي** ، **مثل** : صناعة الورق **حيث** كان المصريون أول من صنع الورق في العالم ، صناعة المراكب الخفيفة والسلال والحبال والحُصر والفرش.
❖ **صناعة الغزل والنسيج** : استخدم المصري القديم الكتان والصوف والحرير في النسيج، و استخدمت النساء : - مغازل من الخشب للغزل .
- الانوال لعملية النسيج وهي تشبه الأنوال اليدوية.

❖ **صناعة الجلود** : تقدم المصري القديم في دباغة الجلود ، **وقد صنع منها** :
- الاحذية ، المقاعد ، اغطية الوسائد ، أرضية العربات ، قرب المياه.

٣- دور الدولة في تنمية الصناعة

❖ اهتمت الدولة بتنمية الصناعة ، من خلال:
١) الاهتمام باستخراج المعادن.
٢) توفير الأمن والحماية لبعثات التعدين في الصحراء.

❖ كانت أجور العمال تُصرف علي شكل مخصصات عينية ، وكان الملوك يفخرون بأنهم يُعطون العمال حقوقهم ويمنعون عنهم السخرة.

تدريب عالي الجودة

١- أثرت الصناعات المصرية الفرعونية على المنتجات شمال السودان قديماً بسبب .....

1 الحروب المصرية
2 التواصل الحضاري
3 هجرة سكان شمال السودان إلى مصر
4 البعثات العلمية المصرية لشمال السودان قديماً

٢- من الصناعات التي اعتمدت علي مواد خام غير محلية .....

1 التوابيت
2 الأواني الفخارية
3 البرديات
4 الزجاج

٣- من الصناعات المصرية القديمة التي اعتمدت بشكل رئيسي علي مواد خام محلية .....

1 الصناعات الخشبية
2 الصناعات الزجاجية
3 صناعة العطور
4 صناعة الزيوت

٤- ساعد مناخ مصر علي نشاط الإنسان المصري القديم وكان له أثر كبير علي صناعة .....

1 التوابيت
2 الزجاج
3 الأواني
4 التماثيل

٥- تقدم المصريين القدماء في الصناعات المعدنية يعود إلي ....

1 اهتمام الدولة باستخراج المعادن
2 توفير الحماية لبعثات التعدين
3 مهارة الصناع المصري القديم
4 تقدير الدولة للحرفيين

٦- برع المصري القديم خلال عصر الدولة القديمة في صناعة السفن مما يدل ....

1 وفرة الأخشاب الجيدة
2 الاهتمام بالصيد في البحار
3 الاهتمام بالتجارة الخارجية
4 الاهتمام بالأسطول العسكري

٧- استخدام المصريون القدماء مواد خام متعددة في صناعة ....

1 الأثاث
2 الورق
3 الأبواب
4 التوابيت

٨- عرف العمال في مصر القديمة مع الزمن خصائص وأسرار المواد الخام التي يستخدمونها وظهر ذلك في .....

1 تقدم الصناعات الفضية
2 استخدام الأنوال اليدوية
3 زيارات النوبيين لمصر
4 البعثات العلمية المصرية للنوبة

٩- جاء تأثُر المنتجات النوبية ببعض الصناعات المصرية كنتيجة لـ......

1 الحروب المصرية في النوبة
2 زيارات النوبيين لمصر
3 التجارة مع النوبة
4 البعثات العلمية المصرية للنوبة

ثالثاً التجـــارة

❖ كان لموقع مصر المتميز أثراً كبيراً في التجارة ، **حيث ساعد ذلك :**

- اتصال مصر بالدول المجاورة.
- إقامة علاقات اقتصادية وتجارية معها.

من وصايا المصري القديم

" لاتجعل الميزان غير متوازن ، ولا تغش في القمح ، ولا تقلل سعة مكاييل الحبوب ، ولا تـزد الالـوزن لصـالحك ، والإ ذقـت وبال أمرك ، ومن يغش تمقته عين الإله .

١- التجارة الداخلية

❖ نشطت التجارة بين المدن المصرية حيث قامت الأسواق في القري المختلفة.

❖ كانت **المقايضة** أساس المبادلات التجارية والتي قامت علي أساس الأمانة والثقة المتبادلة بين التجار لذا استرشد المصري بالحكم والوصايا الاخلاقية في الممارسات التجارية.

٢- التجارة الخارجية



❖ حرص ملوك مصر القديمة علي إقامة علاقات تجارية مع البلاد المحيطة لتبادل السلع ، **خاصة مع :**

١- الإقليم السوري (فينيقيا) :

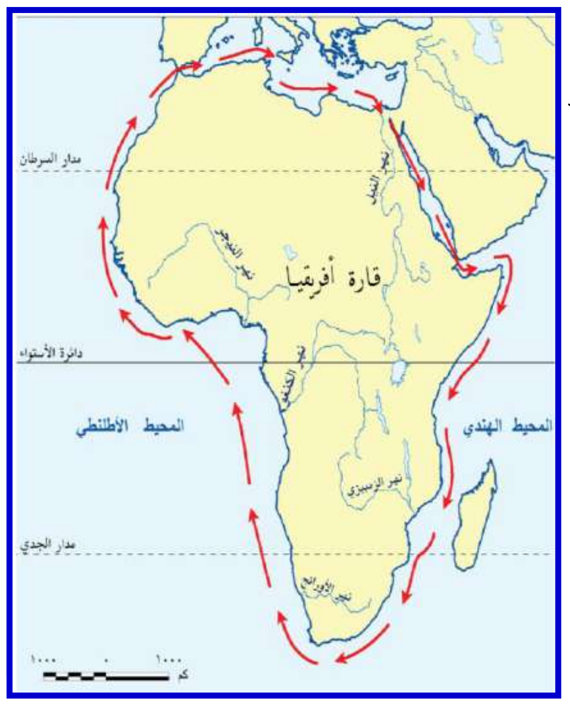
- كانت أشهر الرحلات التجارية إليها : البعثة التي أرسلها الملك **سنفرو** إلي فينيقيا لاسيراد خشب الأرز في أسطول تجاري ضخم ضم ٤٠ سفينة .

٢- ليبيا :

- كانت مصر تستورد **منها** : الزيوت ، وخاصة زيت الزيتون ، الماشية .

٣- شمال السودان (قديماً) " النوبة " .

٤- بلاد بونت (الصومال حاليا) .



➢ **في بداية عصر الدولة الحديثة :** شهدت مصر طفرة حضرية وتجارية حيث أصبحت امبراطورية كبيرة ووصل نشاطها التجاري إلي جزر البحر الأبيض المتوسط .

➢ **في العصر المتأخر :** ازداد النشاط التجاري المصري في أفريقيا في عهد الأسرة السادسة والعشرين **(عصر النهضة)** وكان أبرز ملوكها **نخاو الثاني** **حيث قام بـ :**

١- تنشيط تجارة مصر الخارجية عبر الطرق البحرية والبرية .

٢- أول محاولة في تاريخ الانسانية للدوران حول أفريقيا حوالي عام ٦٠٠ ق . م مستعيناً بالبحارة الفينيقيين حيث بدأت من خليج السويس **(الأوديسا البحرية)** وعادت عن طريق **(مضيق جبل طارق)** واستغرقت الرحلة نحو ثلاث سنوات وجاءت محملة بجميع خيرات أفريقيا التي حصلوا عليها من الموانئ التي مروا بها .

٣- وسائل النقل

تعددت أنواع وسائل النقل في مصر القديمة **وتتمثل في :**

النقل النهري	النقل البحري	النقل البري
من خلال المراكب التي تنقل البضائع في النيل من الشمال إلي الجنوب والعكس.	من خلال سفن كبيرة تجوب البحار لنقل البضائع وتحقق التواصل مع الدول المجاورة.	من خلال دواب النقل وزحافات تجرها الثيران لنقل الأحجار. مركبات تجرها الخيول (ظهرت في عصر الدولة الحديثة).

- **وقد أدي** تنوع وسائل النقل في مصر القديمة إلي إزدهار التجارة الداخلية والخارجية.

٤- دور الدولة في تنمية التجارة

❖ شجع ملوك مصر التجارة ووفروا لها المناخ الملائم لنموها من خلال مجموعة من الإنجازات تمثلت في :

١) **إقامة تحصينات علي حدود مصر لتأمين وتسهيل التجارة الخارجية.**

٢) **إنشاء إدارات خاصة ، مثل :**

- إدارة المحاسبة .
- إدارة القوافل التجارية .
- إدارة الجمارك والتجارة الخارجية.

٣) **وضع القوانين بهدف :**

- ضبط الأسواق وحماية المعاملات التجارية واستقرارها.
- وضع عقوبات صارمة عن الغش في الأسواق.

٤) **إقامة مشاريع عديدة ساهمت في النشاط التجاري ، ومنها قيام سنوسرت الثالث بـ :**

- شق **قناة في صخور الجندل الأول** (عند أسوان) لتسهيل حركة السفن التجارية مع النوبة.
- حفر **قناة سيزو ستريس** لربط البحر المتوسط بالبحر الاحمر عن طريق نهر النيل لتسهيل التجارة مع بلاد بونت وجزر البحر المتوسط (كريت وقبرص)

قناة سيزوستريس

أدي حفر قناة سيزوستريس إلي زيادة الصلات التجارية مع : " فلسطين – سوريا – جزر البحر المتوسط مثل (كريت وقبرص) وبلاد بونت (الصومال حاليا)

رابعاً التواصل الاقتصادي المصري مع أفريقيا

- شمال السودان (النوبة)
- بلاد بونت (الصومال حاليا)

١ - شمال السودان قديماً (النوبة)

❖ كانت مصر:

- **تصدير إليها** : المصنوعات النحاسيه والأسلحة والمنسوجات والحبوب والكتان والأواني الحجرية والفخارية .
- **وتستورد منها** : البخوروالعطور ومواد التحنيط والكروم والزيوت وخشب الأبنوس والعاج والذهب .

❖ تأثرت المنتجات النوبية ببعض الصناعات المصرية مثل صناعة الأقمشة واستعمال الخرز فى زخرفة الملابس وغيرها .

❖ قام ملوك **الأسرة السادسة** بإرسال بعثات تجارية إلي منطقة النوبة (شمال السودان) يرأسها كبار الموظفين ، ومن أشهر رؤساء البعثات : (**حرخوف**) والذي يُعد **أعظم رحالة الدولة القديمة .**

كانت أسوان أحد مراكز التبادل التجاري بين مصر وبلاد النوبة

٢- بلاد بونت الصومال حالياً

- بلغت العلاقة المصرية مع القارة الأفريقية ذروتها عندما قامت الملكة **حتشبسوت** في حوالي عام **١٤٩٥ ق . م** برحلة (بعثة) بحرية كبري إلي بلاد بونت ، تكونت من خمسة سفن كبري والتي تظهر تصويرها علي جدران معبدها في الدير البحري وتظهر السفن محملة بـ :

- محاصيل زراعية
- أخشاب الأبنوس
- العاج
- أشجار البخور
- العطور
- حيوانات نادرة مثل : الزراف ، والقردة ، والفهود .



رحلة الملكة حتشبسوت علي جدران معبدها في الدير البحري



❖ اقتضت طبيعة الحياة في مصر التي تعتمد علي النيل والزراعة وجود تنظيم إداري وسلطة مركزية قوية تمثلت في تحقيق الوحدة السياسية ونظام حكم قوي وقضاء عادل وجيش منتظم قوي يحمي البلاد وشرطة تحافظ علي الأمن الداخلي .

أولاً الوحدة السياسية

❖ بعد أن استقر المصريون علي ضفاف النيل أدركوا أن الطريق الوحيد لأمنهم وتكوين دولة قوية ونهضة في كافة المجالات يكمن في الوحدة السياسية كأمة واحدة. وتحقيقاً لذلك مرت البلاد بعدة مراحل ، **هي :**

١- إنشاء القري والمدن.

٢- تكوين الأقاليم.

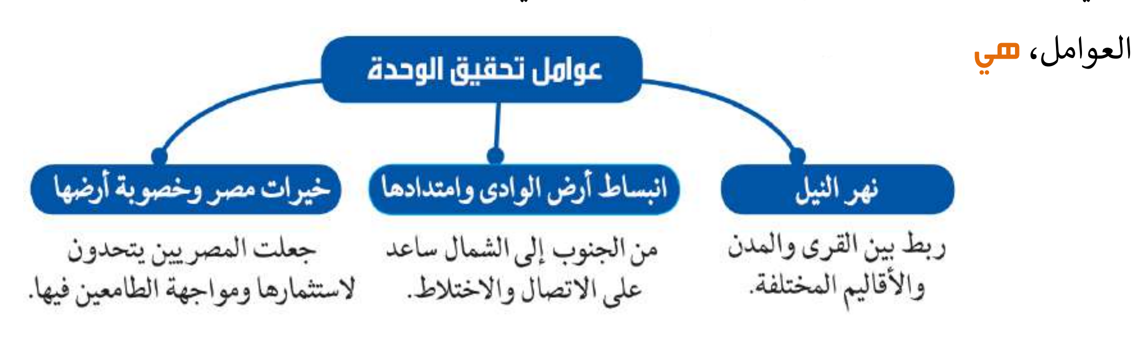
٣- توحيد مصر عام ٤٢٤٢ ق . م بعد أن استطاع حكام الدلتا توحيدها لأول مرة ولكن سرعان ما فشلت الوحدة ، **وانقسمت إلي مملكتين :**

- (١) مملكة الشمال.
- (٢) مملكة الجنوب

الموقع	قامت في الوجه البحري	قامت في الوجه القبلي
العاصمة	مدينة بوتو (تل الفراعين حالياً (دسوق/ كفر الشيخ)	مدينة نخب (الكاب حالياً شمال مدينة إدفو بمحافظة أسوان)
التاج	التاج الأحمر	التاج الأبيض
الشعار	نبات البردي	زهرة اللوتس.
المعبودة	ثعبان الكوبرا	أنثي النسر.

٤- قد ظلت البلاد منقسمة مملكتين حتي **(الوحدة التاريخية " عام ٣٢٠٠ ق . م)** علي يد الملك " نعرمر " .

❖ وهكذا كان المصري القديم من أوائل الشعوب التي عرفت الوحدة التاريخية والتي تحققت بعد ثمرة كفاح طويلة وقد ساعده علي ذلك العديد من العوامل، **هي**



وهناك عوامل أخري منها : **حب المصري القديم لوطنه**

ثانيًا عناصر الحكم في مصر الفرعونية

تمثلت في :

الملك
الوزير
الإدارة المركزية
الإدارة المحلية (حكام الأقاليم)
القضاء
الجيش
الأسطول
الشرطة

١ الملك (الفرعون)

❖ اعتنق المصريون القدماء فكرة الملكية المقدسة **لأن** الملك في نظرهم إلهاً علي الأرض يدير شئون البلاد ، وتتركز في يده كل السلطات .

أهم مهام الملك

يدير السياسة الداخلية حيث تعيين الوزراء وكبار الموظفين وتفقد المشروعات.	يدير السياسة الخارجية من إعلان الحرب وقيادة الجيش وعقد المعاهدات.	صاحب الحق فى إصدار المراسيم والقوانين.

كان فرعون يجمع في يده كل السلطات الدينية والدنيوية التي تمكنه من القيام بمهام متعددة .

تقديم أهل الكفاءة علي أهل الثقة يُحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين أبناء الوطن.

٢ الوزيـــر

❖ **في عصر الدولة القديمة** :ظهر منصب الوزير وكان محصوراً في أسرة الملك لأنهم أهل الثقة ، ثم أصبح يتم إختياره من بين أصحاب الكفاءة والعلم ورجاحة العقل ، **وأشهرهم** الوزير **إيمحوتب** .

الوزير إيمحوتب

❖ **في عصر الدولة الحديثة** : كان هناك وزيران :

- وزير يُقيم في طيبة ويشرف علي الوجه القبلي.
- وزير يُقيم في منف ويشرف علي الوجه البحري ومصر الوسطي ، **و أشهرهم** الوزير **رخميرع** .

أهم مهام الوزير

١	٢	٣	٤
يعدُّ رئيس الإدارة المركزية	يساعد الفرعون فى إدارة الدولة وتنظيم شئونها.	يعدُّ كبير القضاة و يرأس المحكمة العليا.	يسن بعض القوانين بتفويض من الملك.

كان الملك يوجه إلي الوزير خطاب التكليف برئاسة الحكومة الذي يتضمن مهامه وما يجب تحقيقه.

خطاب الملك إلى وزيره

من نص « تنصيب الوزير»

" الوزارة ليست حلوة المذاق بل إنها مرة .... وليس الغرض منها أن يتخذ بها الوزير لنفسه عبيدًا من الشعب.

« فنجاح الرجل هو أن يعمل حسبما يقال له، وألا يتوانى فى إقامة العدل ... والناس تنتظر العدل فى كل تصرفات الوزير ..

«لا تنس أن تحكم بالعدل لأن التحيز يعد طغيانًا على الإله»

«عامل من تعرفه معاملة من لا تعرفه، والمقرب من الملك كالبعيد عنه، واعلم أن الأمير الذى يعمل ذلك سيستمر هنا فى هذا المكان أيا كان شأنه فى الدولة.

٣ الإدارة المركزية

يرأسها الوزير **وتتكون من :**

١- مجلس العشرة الكبار

يختاره الملك ويرأسه الوزير

- **وقد تكون من :** • كبار موظفي الدولة . • بعض رؤساء الدواوين. • بعض حكام الأقاليم.
- **مهامه :** الإشراف الكامل علي كل مرافق الدولة .

٢- كاتم أسرار الملك

يختارهم الملك وهم معاونون شخصيون له.

٣- دواوين الحكومة

- هي الإدارات العامة ولكل إدارة رئيس **ومنها إدارة :**

• الخزانة العامة . • مخازن الغلال. • السجلات والمحفوظات.

• الزراعة. • الأشغال. • القضاء. • الصناعة.

- كان يوجد داخل الإدارات عدد كبير من الموظفين والكتبة .
- لان وظيفة الكاتب هي أحسن وسيلة يضمن بها الشاب المصري تحقيق مستقبل مشرق له.

٤ الإدارة المحلية (حكام الأقاليم)

كانت مصر **مقسمة إلي :**

٤٢ إقليم ← ينقسم كل إقليم إلي ← عدة مراكز ← ينقسم كل مركز إلي ← مدن وقري

- كان يرأس كل إقليم حاكم يعينه الملك ويشرف عليه الوزير.
- كان منصب حاكم الإقليم في بعض الأحيان وراثياً.
- وقد اختلف وضع نفوذ حكام الأقاليم من فترة إلي أخرى **علي النحو التالي :**

- **أثناء ضعف الدولة :** تمتع حكام الأقاليم بنفوذ واسع واستقل بعضهم عن الدولة ومثلوا تهديداً للسلطة المركزية.
- **أثناء قوة الدولة :** سيطرت الدولة علي حكام الأقاليم ، مثلما قام الملك **سنوسرت الثالث** بتنظيم إدارة الأقاليم **حيث :**

١- قضي علي نفوذ حكام الأقاليم.

٢- ألغي توريث المنصب.

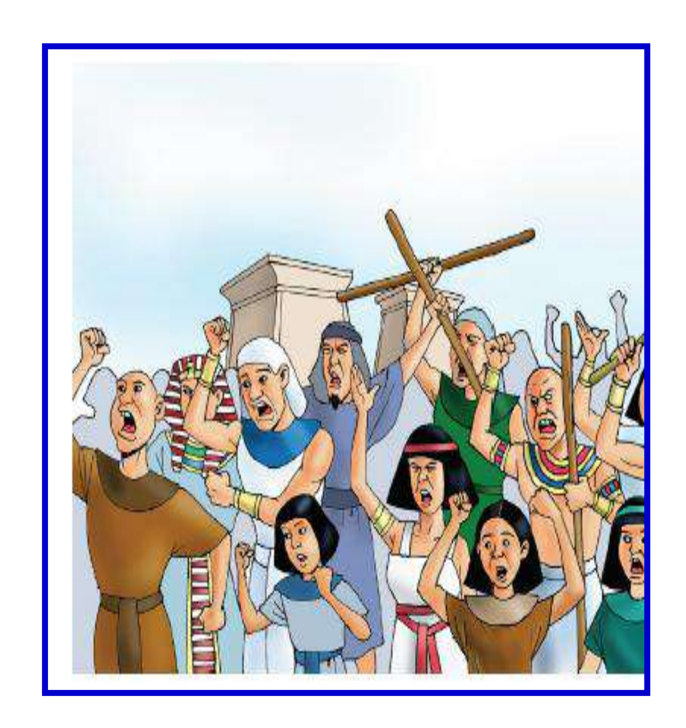
٣- أنشأ نظاماً يجعل الأقاليم خاضعة لسلطته.

وقبل أن نستكمل معا عناصر الحكم في مصر الفرعونية ، هيا بنا نتعرف كيف كانت العلاقة بين الحكام والشعب في هذا الوقت ...

العلاقة بين الحكام والشعب

❖ كان للملك هيبة كبيرة وسلطة مطلقة ولكن في أواخر عصر الدولة القديمة ساد الظلم والاضطهاد **ونتيجة لذلك** قامت أول ثورة إجتماعية في التاريخ .

الثورة الاجتماعية (ثورة الشعب)



❖ **قيامها :**

- قامت في اواخر الأسرة السادسة في عهد الملك **بيبي الثاني**.

❖ **أسبابها :**

- تنوعت ما بين سياسية واقتصادية واجتماعية **وتمثلت في :**

١) ضعف سلطة الملك **بيبي الثاني**.

٢) زيادة نفوذ حكام الأقاليم والكهنة واستغلالهم موارد الدولة.

٣) عدم الاهتمام بامور الرعية وكثرة المظالم.

❖ **أحداثها :**

- فاض الكيل بالشعب فخرج في ثورة عارمة من منف ضد نظام الحكم مطالباً بالعدالة الاجتماعية واشتعلت في مصر كلها رافضين كل ما في المجتمع من ظلم وفساد ، وقد استمرت البلاد في حالة من الفوضى فترة من الزمن.

> الثائر الحق هو الذي يثور علي الفساد ثم يهدأ ليبني الأمجاد .
> **الشيخ الشعراوي**

❖ **نتائجها :**

- خرجت مصر من محنتها أكثر قوة **حيث :**

١- تحول نظام الحكم م ن ملكية مطلقة إلي ملكية مقيدة يلتزم فيها فرعون بما يصدره من قو انين .

٢- رفعت الثورة من قيمة الفرد و انتشرت فكرة المساواة .

٣- ظهرت طبقة لم تعتز بحسبها ونسبها ومكانتها بقدر اعتزازها بنفسها واعتمادها على قدراتها العقلية والمادية .

٤- نظر المصريون إلي الملك باعتباره حاكماً يجب أن يرعي مصالحهم ويعبر عن طموحاتهم و آمالهم .

بذلك تغيرت العلاقة بين الحكام والشعب وبدأ الملوك والوزراء وحكام الأقاليم يتفاخرون بعدالتهم بين الناس ورعايتهم.

٥ القضــــاء

يمثل **السلطة الثانية** بعد (الفرعون)

- المحاكم : كان هناك محكمتان إحداهما في الجنوب والاخري في الشمال بالإضافة إلي محاكم الأقاليم .
- المحاكمات : كانت تسير طبقاً للإجراءات القانونية واحترام القانون

كـان القضــاء في مصر الفرعونيـة يُمثـل السلطة الثانية بعد السلطة التنفيذية والتي تمثلت في فرعون و الوزير والادارة المركزية والإدارة المحلية .

من كلمات الوزير رخميرع

«لو أن شاكيا من الجنوب أو من الشمـال يأتى إليـك حاملا وثائق دعوة، عليك بالنظر فى شكواه، والحكم بالعدل، والعمل على إزالة أسباب الشكوى»

٦ الجيــش

- كان المصري القديم يميل للسلم ولا يميل للحرب ، ولا يلجأ إليها إلا دفاعاً عن نفسه وبلاده **وذلك لأنه** :

- صاحب حضارة زراعية مستقرة فقد منحه النيل قدراً من الأمن والاستقرار.
- ظل فترة طويلة يبني بلده من الداخل لذلك ما كان يلجأ للحرب إلا دفاعاً عن النفس.

١- نشأة وتطور الجيش المصري

- **في البداية** لم تعرف مصر جيشاً موحداً بل فرقاً عسكرية تدافع عن الأقاليم والعاصمة.
- **منذ الأسرة السادسة** ظهرت بدايات تكوين جيش نظامي خاصة في عهد الملك **بيبي الأول** حيث خاض الجيش المصري بقيادة القائد " **وني** " أول معركة حقيقية انتصر فيها علي القبائل التي تسكن فلسطين.
- **في عصر الدولة الحديثة** ظهر أول جيش نظامي في مصر بعد طرد الهكسوس وقد اتجهت مصر بعد ذلك لتكوين فرق مجهزة بالأسلحة التي استطاعت تكوين الإمبراطورية المصرية.

٢- أسلحة الجيش المصري

منها :

- الأقواس
- السيوف
- الفئوس
- العجلات الحربية (سلاح الفرسان)
- الدروع
- الحراب
- الفئوس
- الرماح

٣- أخلاق الجيش المصري :

كان :

- يقاتل بضراوة في مواجهة جيوش الأعداء.
- يتعامل بكل تحضر مع المدنيين والمنشآت المدنية مدركاً أن قوة الجيش ليست في عسكريته ولكن في سلوكه.

يعبر «وني» قائد الجيش المصرى فى عهد بيبى الأول عن تعامل الجيش مع المدنيين من الأعداء:

« لم يشاجر أحد منهم، ولم ينهب أحد منهم عجينة الخبز من متجول، ولم يأخذ أحد منهم خبز أى مدينة، ولم يستول أحد منهم من أى شخص على عنزة واحدة ».

للجيش المصري العديد من المعارك الشهيرة والتي تعد صفحة من الصفحات المضيئة في تاريخه ومنها :

صفحات مضيئة في تاريخ الجيش المصري

معركة التحرير ١٥٧١ ق.م

- **أطرافها :** المصريون بقيادة **أحمس** أمير **طيبة** ضد الهكسوس.
- **أسبابها :** احتلال الهكسوس لمصر عام ١٧٣٠ ق . م ، وإساءة معاملة المصريين وإهانة معابدهم .

لذلك : لم يطمئن المصريون للهكسوس بل نظروا إليهم نظرة كره واحتقار.

- **أحداثها :** قام الشعب المصري تحت **قيادة أمراء طيبة** لاسترداد حريتهم من المحتل الغاصب وقد قاد أحمس معركة التحرير ولم يكمل العشرين من عمره .
- **نتائجها :** هزيمة الهكسوس وطردهم خارج البلاد.

معركة مجدو ١٤٧٩ ق.م

- **أطرافها :** الملك **تحتمس الثالث** ضد أمراء آسيا بزعامة **أمير قادش**.
- **أسبابها :** خروج أمراء آسيا عن طاعة فرعون مصر (عندما تولي **تحتمس الثالث** عرش البلاد) وكونوا حلفاً سوياً بقيادة **أمير قادش** مما كان يُشكل خطورة علي استقرار الأمن القومي المصري في آسيا (حيث كانت مصر تمتلك امبراطورية تضم أجزاء كبيرة من غرب آسيا) .
- **نتائجها :**

١- انتصار الجيش المصري .تأمين حدود مصر الشمالية الشرقية.
٢- تدعيم النفوذ المصري في آسيا.
٣- إنشاء روابط اجتماعية

طلب تحتمس الثالث من رؤساء القبائل والامراء في آسيا ان يبعثوا بابنائهم إلي مصر لينشاوا نشاة مصرية في القصور الملكية حتي يشبوا علي حب مصر والولاء والتفاني في خدمتها.

٧ الأسطول

- **في عصر الدولة القديمة :** عرف المصريون الأساطيل البحرية ، فقد أرسل الملك **سنفرو** أسطولاً بحرياً إلي فينيقيا لجلب خشب الأرز.
- **في عصر الدولة الحديثة :** كان يُعتبر العصر الذهبي للبحرية المصرية **بسبب** :

١) كثرة بناء واستخدام الأساطيل المختلفة.
٢) توسع الدولة في بناء ترسانات السفن علي سواحل البحر المتوسط والبحر الأحمر ومجري نهر النيل.

للأسطول المصري العديد من المعارك البحرية أشهرها

المعركة البحرية بين رمسيس الثالث وشعوب البحر المتوسط

- **أسبابها :** زحف شعوب البحر المتوسط نحو مصر وتهديد حدودها براً وبحراً.
- **أحداثها :** اتجه رمسيس الثالث بأسطول بحري ضخم وفاجأ أسطول العدو أمام شواطئ الدلتا.
- **نتائجها :** ●هزيمة شعوب البحر المتوسط وتحطيم أسطولهم .
  ●إنقاذ مصر من خطر شعوب البحر المتوسط.
  ●استعادة السيطرة علي الحدود الشمالية.

٨ الشرطــــة

❖ في عصر الدولة الحديثة ظهرت الشرطة ككيان مستقل عن الجيش ، وكان لرجال الشرطة مكانتهم الخاصة بين أفراد الشعب .

الشرطة هيئة مدنية نظامية في خدمة الشعب وتكفل للمواطنين الطمأنينه والامن وتسهر علي حفظ النظام العام وتلتزم بما يفرضه عليها الدستور والقانون من واجبات واحترام لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

١- مهامها :

١) حفظ النظام وإقرار الأمن .
٢) إجبار الأفراد علي إحترام سلطة الدولة .

من كلمات الحكيم آني
« اتخذ من شرطي شارعك صديقاً لك، ولا تجعله يثور عليك .... »

١- أجهزتها

● الشرطة المحلية. ● الشرطة الخاصة. ●الشرطة النهرية. ● شرطة المعابد. ●الحرس الملكي.

التواصل السياسي والعسكري المصري مع أفريقيا

شمال السودان قديماً (النوبة)

❖ بدأ اهتمام المصريين القدماء بمنطقة شمال السودان قديماً والتي كانت جزءاً من الحدود الجنوبية المصرية منذ أقدم العصور ، **وذلك بغرض :**

- تأمين حدود مصر الجنوبية من غارات البدو المتلاحقة .
- إقامة علاقات تجارية مع شعوب المنطقة .

لذلك : كان هناك تواصل سياسي و عسكري بين مصر ومنطقة شمال السودان قديماً ، حيث :

١- قاوم المصريون القدماء بالعديد من الحملات العسكرية إلي شمال السودان قديماً ، وأنشأوا العديد من القلاع والحصون الحربية لتأمين الحدود .

٢- قام الملك (**سنوسرت الأول**) بتقسيم النوبة (شمال السودان) إلي أقاليم إدارية شبيهة بالتقسيم المصري كما عين حاكماً عليها.

٣- عمل أفراد من شمال السودان قديماً في الجيش المصري في طيبة .

النوبة أرض الأمجاد

أطلق المصريون القدماء علي أرض النوبة اسم تاستي ، وعلي سكانها اسم تاستيو (بمعني أرض أهل الأقواس) لأنهم امتازوا بمهارة استعمالهم للاقواس والسهام .

<u>انقسمت في العصر الفرعوني إلي جزئين :</u>

الجزء الأول : مصري داخل الحدود المصرية .
الجزء الثاني : في السودان الشقيق (شمال السودان قديماً)
ولذلك يجب أن نحدد أن النوبيين في جنوب مصر مصريين ولهم كل الحقوق وعليهم كل الواجبات مثل أي مواطن مصري .

الدرس 4 — الحياة الاجتماعية

➢ خلق الله الإنسان اجتماعياً بطبعه يميل الي التعارف والتعايش مع الآخرين منذ اللحظة الأولي ، وهو ما يتضح من تطور حياة المصري القديم **حيث** :

❖ **فى العصر الحجرى القديم :** عاش المصرى على الصيد والالتقاط فى مجموعات بشرية قليلة لم تستقر فى مكان واحد.

❖ **فى العصر الحجرى الحديث :** نزل إلى الوادى واستقر فيه فزادت الروابط الأسرية.

❖ ثم كون القرى والمدن والأقاليم ، و بدأت تتحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية.

> ساعد نهر النيل على تحقيق الوحدة والتكامل والترابط بين جميع المصريين.



- تكون المجتمع المصري القديم من عدة طبقات هي :

الفرعون و أسرته
الوزير وكبار الكهنة وحكام الأقاليم
الموظفون والفنانون والحرفيون والمهرة
عمال الزراعة والصناعة — الرعاة والخدم — صغار أصحاب الحرف المختلفة



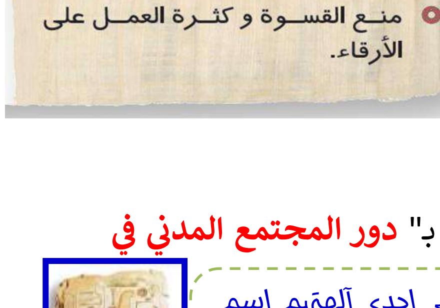
❖ **في عصر الدولة الوسطي :**

- سعي الحكام إلى تحقيق العدالة الاجتماعية للشعب ، وإعلاء قيمة الفرد وكرامته ، ولذلك كان الملوك حريصين على إصدار تعليمات إلي الوزراء تؤكد هذه المعانى .

❖ **في عصر الدولة الحديثة :**

- سعى الحكام إلى إصدار القوانين لتحقيق العدالة الاجتماعية وكان من أشهرها " قوانين **حور محب** " **التي تهدف إلي :**

● مواجهة الفساد الذي تفشي بين الموظفين .
● تحقيق الاستقرار .
● مواجهة الظلم الذي وقع علي الفلاح .



من قوانين حور محب

- معاقبة من يظلم الفلاحين وما يقوم به موظفو الضرائب من تلاعب.
- معاقبة الذين يقترفون الجرائم فى حق الشعب.
- منع القسوة و كثرة العمل على الأرقاء.

وعلي الرغم من اصدار هذه القوانين إلا أن المجتمع المصري عاني مثل بقية المجتمعات من أصحاب المراكز والنفوذ من موظفي الدولة لذلك لم يكن تحقيق العدالة الاجتماعية قاصراً علي السلطة الحاكمة ، **حيث كان يوجد بجانب القوانين :**

- نصائح حكماء المجتمع لمواجهة الفساد والرشوة والمحسوبية .
- مشاركة أبناء المجتمع في مساعدة وسد احتياج الآخرين وهو ما يُسمي الآن ب" **دور المجتمع المدني في مواجهة مشكلات المجتمع** " .

> أطلق المصريون القدماء علي احدي آلهتهم اسم " ماعت " وتعني العدل والصدق واتخذت شعاراً للمحاكم المصرية وذلك لشعورهم بأهمية العدالة .


الإلهة ماعت

٣- مظاهر الحياة الاجتماعية



الأسرة



- نظر قدماء المصريين للزواج باعتباره رباطاً مقدساً ، ففى الأسرة يشعر الإنسان بالراحة والاستقرار والهدوء وكان للزواج تقاليد متعارف عليها، **تمثل بعضها في :**



١) كانت عائلتا العروسين تتقاسمان تكاليف الزواج.

٢) إقامة الاحتفالات والولائم .

٣) كانت الهدايا تقدم للعروسين من الأقارب والأصدقاء.

من الواجبات الزوجية ... قال الحكيم بتاح حتب

« إذا كنت عاقلاً فأسس لنفسك دارًا وأحبب زوجتك حبًا جمًا وآتيها طعامها، وزودها بالثياب فهى حقل مثمر لصاحبه، وإياك ومنازعتها ولا تكن شديدًا عليها فبا للين تستطيع أن تمتلك قلبها».

- بعد الزواج يتقاسم الزوجان المهام والمسئوليات فكان لكل منهما دور لكى تسيرالأمور فى سهولة.

تربية الأبناء

- كان قدماء المصريين يعتزون كثيراً بأولادهم ، حيث كان الأبناء يشاركون آباءهم الأنشطة المختلفة ومنها الزراعة.

إختلفت طريقة تربية الأطفال باختلاف طبقات المجتمع المصرى ، **حيث :**

- **الأسر الفقيرة :**

- كانت التربية الأولى عن طريق الأم.
- يتعلم الصبية الصغار الحرفة من آبائهم أو من حرفى خبير.
- تشتغل الفتيات فى البيت وتلقين تدريباتهن بالمنزل على أيدى الأمهات.

- **الأسر الغنية :**

- كانت الأسر الغنية تستأجر مرضعات لأطفالهم
- يبعثون بأبنائهم إلى المدارس التابعة للدولة.

- **الطبقة العليا :**

- بالاضافة لإرسال أبناءها للمدارس التابعة للدولة فكانوا يرسلون أبناءهم أحياناً إلى القصر الملكى ليتربوا مع أبناء الفرعون .
- كانت بناتهن يتعلمن بالمنازل.

المرأة

- ارتفعت مكانة المرأة فى مصر القديمة وتمتعت بالكثير من الحقوق ، ومارست المهن المختلفة وكانت لها العديد من الأدوار ، **ويتضح ذلك في :**

دورها كأم	الدور السياسي والعسكرى	الدور الدينى	الدور الاقتصادى
كانت الأم تتولى مسئولية كل ما يتعلق بشئون المنزل وتربية أبنائها الصغار.	تولت بعضهن الحكم مثل الملكة حتشبسوت، وكان لبعضهن دور فى بعث الروح الوطنية والمقاومة لتحرير أرض مصر من الهكسوس ومن هؤلاء «تتى شري» جدة أحمس الأول وأمه. «إياح حتب»	تمتعت بمكانة خاصة فى عالم المعبودات المصرية مثل إيزيس وكانت بعضهن كاهنات فى المعابد.	خرجت إلى الأسواق ومارست عمليات البيع والشراء، واشتغلت بعض النساء فى الصناعات مثل الأغذية والمنسوجات، كما كان لهن حق التملك والتصرف فى الممتلكات الخاصة بالبيع أو بالمنح.
 أم ترعى أبناءها	الملكة حتشبسوت	  المعبودة إيزيس	سيدة تعمل فى الحقل

- وقامت بعضهن بممارسة بعض المهن **مثل :**

- **الكتابة :** بعض النسوة يعرفن القراءة والكتابة **مثل :** (**مريت أتون بنت أخناتون**) التى كانت تعمل كاتبة.
- **الطب :** حيث أصبح البعض منهم طبيبات .
- **الفنون :** مارست أخريات الموسيقى والغناء.





٤- المسكن والأثاث

- كانت المساكن تُبنى فى مناطق مرتفعة بعيدة عن الفيضان **واستخدم في بنائها :**



- **الطوب اللبن** المصنوع من طمى النيل مخلوطاً بالقش والرماد.
- **الأحجار** لإقامة أبواب المنازل وأعمدتها وفرش أرضها.

- اختلفت المساكن فى مصر القديمة باختلاف طبقات المجتمع المصرى : **حيث**

مساكن العامة

- تميزت بالبساطة
- حيث تكون من طابق واحد وحجرة واحدة تتصل بفناء.
- بها أثاثها بسيط.

مساكن الطبقة الوسطى

- كانت أحسن حالاً وأكثر اتساعاً وتتكون أحيانا من طابقين.

مساكن الأغنياء

كانت كبيرة وتتكون من :

- العديد من الحجرات.
- صالة واسعة لاستقبال الضيوف .
- مخازن للغلال .
- اسطبلات للحيوانات .
- حديقة تحيط بالمنزل تُزرع فيها الأشجار.

القصر الفرعونى

تميز بـ :

- الفخامة والاتساع وزينته الزخارف و النقوش الجميلة .
- فخامة الأثاث حيث المقاعد متعددة الأشكال والوسائد.





- كانت ملابس المصريين القدماء بسيطة .
- - اختلفت الملابس فى مصر القديمة باختلاف طبقات المجتمع ، حيث :
  - **الطبقات الشعبية** : صنعت ملابسها من الكتان ، وكانت تقلد زى الطبقات الأعلى منها.
  - **الملوك والأغنياء** : صنعوا ملابسهم من الكتان الرقيق الناعم أو من الحرير المستورد من فينيقيا . كانت تطرز بالذهب والفضة والأحجار الكريمة.

الزينة

- اعتني المصرى القديم بالنظافة خاصة نظافة جسده وملابسه ، **حيث** :
  - أحبوا الزينة سواء الرجال والنساء فلبسوا الخواتم والعقود والأساور.
  - أعتنت المرأة بمظهرها وجماليها.

٦- الألعاب الترفيهية والاحتفالات

- نجح المصري القديم في الموازنة بين العمل الجاد ، واللهو والمرح ، كما حرص علي الاستمتاع بمباهج الحياة دون إسراف من خلال وسائل ترفيه متعددة **منها** :

رياضة الصيد

- كان المصرى القديم يخرج للصيد مصطحباً أسرته ومعه أدواته ، و كان يحرص فى عودته على إحضار **زهرة اللوتس** ليزين بها منزله.
- كان الملوك والأمراء يخرجون يصطحبون معهم الخدم.



من حكم المصرى القديم

* إن مـن يعمل بالنهـار كله لا ينعم بلحظة ممتعـة كذلك الـذى يقضى يومه كلـه فى اللهو واللعـب فإنه لا يجد قوت يومه *

الألعاب الرياضية

ألعاب تعتمد على :

- **القوة :** ومعظمها ألعاب جماعية تخضع لقوانين خاصة ، **ومنها** :
  - المصارعة
  - التحطيب
  - حمل الأثقال
  - القفز الطويل
  - الكرة
  - السباحة والتجديف
- **الحظ والتفكير :**
  - لعبة تشبه الشطرنج .
  - لعبة تشبه السيجة (المعروفة الآن فى الريف المصرى) وتُلعب على رقعة مربعة .

الغنـــاء

- أحب المصريون القدماء الغناء وانقسمت الاغاني عندهم **إلي** :
  - أغاني فردية
  - أغاني جماعية.
- كانت الأغانى تُنشدها العمال أثناء العمل فى الحقول وأغاني تنشد أثناء رعى الحيوانات وأغاني تنشد فى المعابد والجنازات.

الموسيقي

- بلغت الموسيقى مرحلة ناضجة في مصر القديمة.
- ارتبطت الموسيقى بالشعر والغناء والترانيم.
- تعددت الآلات الموسيقية وقام المصريون القدماء بتطويرها **ومنها** :
  - المزمار
  - الناى
  - الدفوف
  - الطبول
  - العود
  - آلة النفير (البوق).
- كان هناك تشابه كبير بين الآلات الموسيقية المصرية والآلات الموسيقية الأفريقية

الأعياد

- تعددت الأعياد و الاحتفالات في مصرالقديمة ، وارتبطت معظمها بالعقائد الدينية.
- كانت الاعياد فرصة للعروض الفنية من تمثيل وترتيل وإنشاد وموسيقى ورقص وغناء.

أعياد دينية	كانت تقام فى مختلف الأقاليم المصرية وتقام فى المعابد احتفالاً بالآلهة ، **مثل** : • عيدأوزوريس • عيد رع • عيد أمون
أعياد قومية	• عيد الفيضان • عيد البذر • عيد الحصاد
أعياد خاصة بالفرعون	• عيد ميلاده • عيد جلوسه على العرش
احتفالات الجيش	حيث تُقام مواكب النصر والاحتفالات بعودة الجيش المصرى منتصراً من حملاته خارج البلاد



الدرس 5 الحياة الدينية

- ➢ تميز وطننا الحبيب مصر بتدينه وتمسكه بالتعاليم الدينية منذ فجر التاريخ لذا وصف المؤرخون أمثال : هيرودوت الشعب المصري بأنه من اتقي الأمم .



أولا: تعدد المعبودات

- ➢ عبد المصريون القدماء الكائنات الحية وقوى الطبيعة واتخذوها رموزاً للآلهة ، **وذلك** :
  - إما **خوفاً منها مثل** : التماسيح والأسود .
  - أو **فائدة ترجى منها مثل** : مثل الشمس والقمر .
  - أو **إعجابا بها مثل** : البقرة وسموها حتحور.
- ➢ لم يعبد المصرى القديم هذه المعبودات لذاتها لكنهم عبدوها لأنها تمثل رموزاً أرضية لقوى خفية لا تعيش على الأرض.
- ➢ انقسمت المعبودات المصرية القديمة **إلى نوعين** :

١) معبودات محلية

معبودات توجد داخل الاقليم أو المدنية

٢) معبودات عامة

معبودات انتشرت عبادتها في كل أرجاء مصر

تواصل حضارى:
انتقلت عبادة بعض المعبودات المصرية إلى فينيقيا وبلاد اليونان مثل إيزيس.

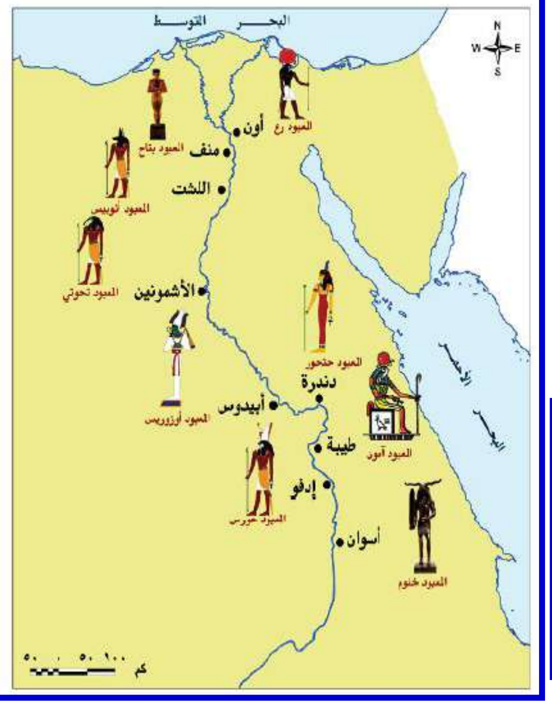
ثانيا: الإيمان بالبعث والخلود

- ➢ آمن المصريون بخلود الروح والبعث بعد الموت ، لأنهم اعتقدوا أن الموت نهاية مرحلة مؤقتة وبداية حياة خالدة تعود فيها الروح مرة أخرى إلى الجسد ليحيا إلى الأبد.
- ➢ **وقد** ظهر تأثير المصريين القدماء بفكرة البعث والخلود من **خلال** :

١- بناء المقابر الحصينة والأهرامات الضخمة لتجنب السرقة أو العبث بالموتى.

٢- التحنيط من أجل الحفاظ على الجسد لتتعرف عليه الروح عند البعث.

٣- الأثاث الجنائزى ويتمثل في الضروريات من أدوات وأثاث يزود بها الميت لاعتقادهم أنه في حاجة إليها بعد البعث .

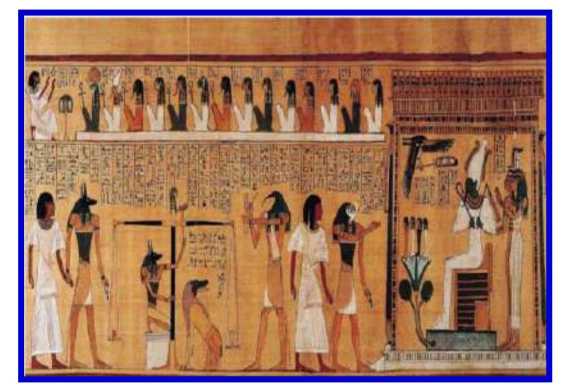


ثالثا: الإيمان بالحساب بعد الموت

- اعتقد المصرى القديم أنه سينتقل إلى عالم آخر بعد وفاته وسيبُعث فيه من جديد ، **حيث** :

- يقف المتوفى أمام محكمة إلهيه تكُون مهمتها الحكم عليه ، و تتكون من **٤٢ قاضياً** يمثلون أقاليم مصر ويترأسها معبود الموتى **أوزوريس**.
- تتخذ هيئة المحكمة تتخذ لها ميزانا له كفتان إحدهما يوضع بها قلب المتوفي والأخري توضع فيها ريشه تُمثل رمز العدالة **فإذا** :

- رجحت كفة القلب عن رمز العدالة : فهذا يعنى أن صاحب القلب شرير فيسلم نفسه للكائن المفترس ليقطع جسده.
- إما إذا رجحت كفة رمز العدالة فإن هذا يعنى أن المتوفى كان رجلاً عادلاً طيباً فى حياته فيدخل الجنة.



رابعا: السمو إلي التوحيد

العبادة الآتونية

- قام الملك أمنحوتب الرابع بثورة دينية ، **حيث** :

- نادى بعبادة إله واحد الذى يجب أن يعبده الناس جميعاً وهو **آتون**(ورمز له بقرص الشمس) لا شريك له ولا محل لتعدد الآلهة بما فيهم **أمون** .
- غيَّر اسمه إلى **إخناتون** أي (**المخلص لأتون**)
- نقل العاصمة من **طيبة** إلى **أخيتاتون** (تل العمارنة حالياً) ليكون بعيداً عن معارضيه.



وقد ... ترتب علي ثورة إخناتون الدينية :

- معارضة كهنة آمون وبعض رجال الدولة لدعوة إخناتون لأنهم أيقنوا أنه سيفقدهم سلطانهم وجاههم في حالة نجاحه فكان الصدام معهم .
- تعرض الإمبراطورية المصرية في سوريا للتفكك بعد أن انشغل إخناتون بنشر دعوته وأهمل السياسية والحرب وعلى الرغم من ذلك ..
- لم تدم دعوة إخناتون طويلاً رغم صدق نواياه **بسبب** :

١- محاولة أنصار الملك فرض الدعوة بالقوة وليس بالتدرج والحكمة.
٢- قيام كهنة أمون بثورة مضادة قضت بها على مذهب أخناتون وأعادوا الأمور إلى سيرتها الأولى حيث قاموا بـ

- تحطيم معابد آتون وعاصمته أخيتاتون .
- القضاء علي عبادة آتون نهائياً .

أثر الدين في أخلاق المصريين القدماء

كانت التعاليم الدينية بمثابة ضمير للأمة ، ودستوراً للعلاقات الإنسانية والاجتماعية تدعو إلى الفضيلة ونبذ الرذيلة التحلى بالصفات الحميدة .

التواصل الديني المصري مع أفريقيا

شمال السودان (قديماً)

- تأثرت منطقة شمال السودان قديماً بالأفكار المصرية عن الحياة والموت والبعث والخلود .
- انتشرت عبادة بعض المعبودات المصرية مثل : الإله أمون والألهة حتحور .
- اعترف المصريون القدماء ببعض الآلهة النوبية وأدخلوها ضمن معبوداتهم وشيدوا لها المعابد مثل الإله **ددون** .

بعض المُثل والتعاليم الدينية لحكماء مصر القديمة (الفرعونية)

« لا تنشر الرعب بين الناس فهذا أمر يعاقب عليه الرب ».

« لاتوقع الفزع فى قلوب البشر لئلا يضربك الله بعصا انتقامه» .

« اسمع يا بنى : إن الثراء لا يأتى وحده إنه يفد على من يعمل له فإذا عملت له وسعيت وراءه فإن الرب يمنحك إياه ».

« اذا أصبحت عظيمًا بعد أن كنت وضيعًا وأصبحت غنيًا بعد أن كنت فقيرًا فلا تنس ما كنت عليه فى الماضى ولا تفخر بثروتك وتستكبر فإنك لست أحسن حالًا من رفاقك الذين حل بهم الفقر».

« لا تفاخر وتزهو بقوتك واحذر النزاع والشقاق فالمرء لا يعلم ما يحدث عندما ينزل الله العقاب ».

« لاتكن شريرًا فمن الخير أن تكون رحيمًا عطوفًا ، خلد ذكراك عن طريق حب الناس لك؛ فيحمد الله الناس من أجلك ويمتدح الناس طيبة قلبك ويتمنون لك الصحة والعافية ».

« لاتتردد على محال الخمور احتراسًا من عواقبها الوخيمة» .

« إذا شئت أن تعيش من مال الظلم أو تغتنى منه ..نزع الله نعمته منك وجعلك فقيرًا ».

«بقدر الكد تكتسب الثروة ...فمن جد فى طلبها نجَّح (الله) مسعاه ».

الدرس 6 الحياة الثقافية والفكرية

➢ وهب الله سبحانه وتعالي بلدنا الحبيب مصر إمكانات طبيعية و بشرية مبدعة ، كان لها أثر كبير في تقدمها الحضاري في المجال الثقافي والفكري ، وفجرت طاقاته فنبغ أبناء مصر في العلوم المختلفة ، وأبدعوا في الفنون والعمارة وأذهلوا العالم بما قدموه من عطاء فكري وأدبي .وهيا بنا نتعرف علي جوانب مضيئة من الحياة الثقافية في مصر الفرعونية .

أولاً الكتابة المصرية القديمة

➢ كان المصري القديم يتكلم لغة واحدة وإن تباينت لهجاتها ، واستطاع اختراع الكتابة قبل عصر الأسرات مما مكنه من تسجيل تقدمه البشري في كل المجالات .

أ- أدوات الكتابة



➢ استخدم المصري القديم العديد من الأدوات في الكتابة **تمثلت في :**

- **مداد (حبر) :** أسود أو أحمر.
- **أقلماً :**مصنوعة من البوص.
- **الأحجر والمعادن والخزف :** وقد استخدمت قبل اختراع الورق .
- **قراطيس (لفائف) :** مصنوعة ورق البردى.

ب- مراحل الكتابة المصرية القديمة

مراحل تطور الكتابة المصرية القديمة:
- الكتابة الهيروغليفية
- الكتابة الهيراطيقية
- الكتابة الديموطيقية
- الكتابة القبطية

١- الكتابة الهيروغليفية الخط المقدس



➢ تتكون الكتابة من العديد من الصور لظواهر طبيعية وكائنات حية يُعبر المصرى القديم من خلالها عن المعاني التى يريدها.

➢ **استخدمت فى :**
- النقش على جدران المعابد والمقابر .
- تسجيل النصوص الدينية.



٢- الكتابة الهيراطيقية خط رجال الدين



➢ نوع مبسط من الكتابة الهيروغليفية ، ابتدعها الكهنة **بسبب صعوبة :**
- نقش ورسم الحروف والرموز الهيروغليفية.
- توفير السرعه في الكتابة والتدوين ونشر المعارف والعلوم بطريقة سهله.

➢ **استخدمت في :**
- كتابة النصوص الأدبية .
- وتدوين الوثائق علي أوراق البردي وقطع الخشب.

٣- الكتابة الديموطيقية — الكتابة الشعبية

- هى استخدام اللغة الدارجة (العامية) فى الكتابة .
- ظهرت فى العصر المتأخر ، واستمرت استخدامها طوال العصر اليونانى والرومانى.
- **استخدمت فى :** تدوين كافة نواحى الحياة اليومية

٤- الكتابة القبطيـــة

- تُكتب بحروف إغريقية (يونانية) مضافاً إليها حروف من الديموطيقية.
- **استخدمت بعد :** بعد انتشار المسيحية فى مصر فى القرن الثانى الميلادى.

نوع الخط	شكل الخط
الهيروغليفية	
الهيراطيقية	
الديموطيقية	
القبطية	MAPE ΠΕΚΟΥѠϢ ϢѠΠΕ

ثانياً مراكز العلم في مصر القديمة

- كان للعلم والبحث العلمي أهمية ومنزلة عالية عند المصري القديم ، **حيث**

أ- العلماء

- كان تقديرهم لا يعلوه أحد بين طبقات الشعب كافة ، فكانت الدولة تعامله معاملة خاصة ، وتعفيهم من الضرائب .
- كان المعلم يلقى احتراماً كبيراً من جانب طلابه .

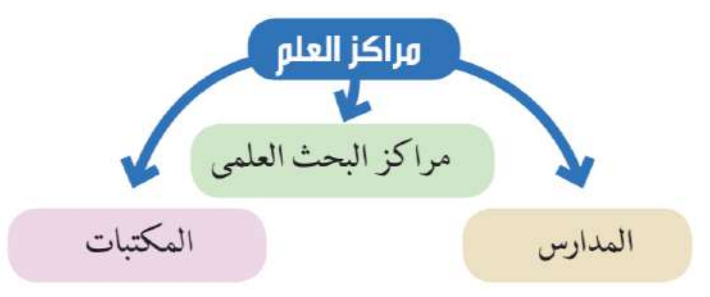
ب- الطالب

- كان يجتهد ليصل إلى مكانة عاليه فى المجتمع مثل معلمه .

يقول أحد الحكماء

أسلم أذنيك إلى ما يقال لك واستوعبه فى قلبك وعقلك وقدر ما يقوله لك معلمك واحمد الله أنه يبذل كل جهد لكى يعلمك.

وقد صاحب اختراع الكتابة فى مصر القديمة اهتمام المصرى القديم بالتعليم فاتجه إلى مراكز العالم المختلفة كما يتضح :



١- المدارس

- حيث ظهرت فى **أواخر الدولة القديمة** بعض المدارس المتخصصة فى العلوم المختلفة كالهندسة والطب ، و مدارس لتعليم الدين فى المعابد ومدارس عسكرية ملحقة بالجيش.
- كانت تدرس في المدارس : اللغة والتاريخ والجغرافيا وأصول الحساب والهندسة والأدب.

٢- مراكز البحث العلمي

- كان يُطلق عليها " بيوت الحياة " ، وتُعد **جامعة أون** أهم و أول مركز للبحث العلمي في التاريخ **حيث** :
  - كانت لها شهرة واسعة فكان يفد إليها طلاب العلم من جميع أنحاء العالم.
  - كانت أول مركز علمى فى التاريخ خصوصاً فى مجالات الدين والهندسة والطب والفلك .
  - وضعت التقويم الشمسى الذى يعمل به العالم.
  - ويعود إليها الفضل في الحفاظ علي اللغة المصرية والهوية في نهايات الأسرات الفرعونية.

٣- المكتبات

- تضم لفائف البردى التى تحوى الإنجاز الحضارى لمصر ، حيث لم تعرف مصر الفرعونية الكتب بمعناها الحالي .
- انتشرت المكتبات فى القصور والمعابد والمؤسسات التعليمية.
- وتُعد أشهر هذه المكتبات : **مكتبة معبد الرمسيوم.**



تدريب عالي الجودة

١- أى مراحل الكتابة المصرية القديمة تمثل صورة للتفاعل الحضاري بين الشرق والغرب .

1. الهيروغليفية
2. الهيراطيقية
3. الديموطقية
4. القبطية

٢- من دوافع المصريين القدماء فى تطوير الكتابة ....

1. التعبير عن المعاني التى يريدوها
2. السرعة والدقة فى الكتابة والتدوين
3. تسجيل النصوص الدينية
4. تسجيل تقدمهم فى كل المجالات

٣- قامت الدولة فى مصر القديمة بتقدير العلماء من خلال ....

1. منح شهادات التقدير
2. جعله قدوة لطلابه
3. الإعفاء من الضرائب
4. المشاركة فى مجلس الفرعون

٤- أطلق المصريون القدماء على مراكز البحث العلمى بيوت الحياة " يدل ذلك على ....

1. التقدم العلمى عند المصريين القدماء
2. اهتمام الدولة بالعلوم المختلفة
3. ارتباط العلوم بالدين
4. إدراكهم أهمية العلم فى حياتهم

ثالثاً: الأدب

- يُعد الأدب مرآة لحياة الشعوب وتعبيراً صادقاً عن أفكارها .
- ترك المصريون القدماء تراثاً أدبياً عظيماً يرجع إلى لعصر بناءة الأهرامات والذي سبق الأدب الإغريقى بأكثر من ٢٥ قرناً ، وقد تعددت ألوان (أنواع) الأدب في مصر الفرعونية ، **كما بالمخطط التالي :**



١- الأدب الديني

- يشمل : - الموضوعات الخاصة بالمعبودات والبعث والخلود والحساب وأمور الآخرة
  - الأناشيد والأساطير الدينية مثل **قصة إيزيس وأوزوريس**.
- ومن أمثلة :

١- نصوص الأهرام

- مجموعة من التعاويذ والشعائر الدينية تم تدوينها على الأهرام فى عصر الدولة القديمة.

٢- نصوص التوابيت

- هى كتابات دينية دونت على التوابيت الخشبية وانتشرت فى أوائل عصر الدولة الوسطى.

كتاب الموتى

٣- كتاب الموتــي

- هى مجموعة من التعاويذ والأدعية الدينية تُدون فى أوراق البردي ، لتوضع مع المتوفى فى الكفن أو فى التابوت وظهرت فى عصر الدولة الحديثة.

٢- أدب القصة والرواية

تضمن نوعين هما :

١- قصص حقيقية مثل : **قصة سنوهى** و **قصة القروى الفصيح**.

٢- قصص خيالية مثل : **قصة الأخوين** و **قصة الملاح التائه** .

- قد سبقت مصر بلاد الأغريق فى معرفة الدراما ، حيث ظهرت فيها أول دراما تمثيلية عام ٣٤٠٠ ق . م

٣- أدب الحكمة والنصيحة

- عبارة عن : الوصايا والحكم والنصائح ، التي تنقل التراث الروحي والتقاليد وقواعد الحياة الشخصية والاجتماعية من جيل لجيل .
- من أهم حكماء مصر القديمة :
  - الحكيم (**بتاح حتب**) فى عصر الدولة القديمة.
  - الحكيم (**أنى**) فى عصر الدولة الحديثة.

غرور العلم

يقول بتاح حتب

« لا يدخلنك الغرور بسبب علمك ولا تتعال وتنتفخ أوداجك لأنك رجل عالم ...لأنه ما من أحد يستطيع الوصول إلى آخر حدود العلم ولا يوجد أحد يبلغ الكمال فى إجادته »

علق على الوصية السابقة.

٤- الأدب السياسي

- يتناول آراء الأدباء فى الوضع السياسى وأعمال الملك ، **ففي :**
  - **في عصور العزة والنصر** : كان الملك موضع مدح وتقدير من الشعراء والأدباء.
  - **في عصور الظلم والفوضى** : لم يغفل الأدباء دورهم فى مواجهة تلك المظالم ناصحين للملك تارة ومهاجمين ضعفه واستكانته تارة أخرى.

يقول أحد الحكماء

طوبي للذي يحمي البلاد ويوسع حدودها ، الذي يتغلب علي البلاد الأجنبية بتاجه ويضم الأرضين بذراعيه ويطلق السهم بدون أن يشد القوس

رابعاً: العلــوم

- كانت رغبة المصريين القدماء في اكتشاف الكون وراء اهتماهم بالعلوم والتي قامت على أساس الخبرة والتجربة .
- تعدد العلوم التي نبغ فيها المصريون القدماء **كما في المخطط التالي :**



تواصل حضاري

نقل الإمبراطور الرومانى يوليوس قيصرالتقويم الشمسي من مصر إلى روما.

١- الحساب

- اهتم المصريون القدماء بالحساب **لأن** طبيعتهم واحتياجاتهم كانت دافعاً لذلك ، حيث **استخدموه في :**
  - قياس فيضان النيل.
  - تقدير الضرائب والمعاملات التجارية
  - حساب مواسم الزراعة .
  - تسجيل رواتب الموظفين والجنود.
- عرف المصريون القدماء أصول الحساب وقواعده ، **حيث :**
  - استخدموا الجمع والطرح والضرب والقسمة.
  - توصلوا إلى معرفة الكسور العادية.
  - عرفوا علم المساحة وقدروها بالذراع.

٢- الهندسة

- نبغ المصريون القدماء في قواعد ونظريات علم الهندسة ووصلوا إلي ذورتها في " **عصر بناة الأهرامات** " وقد استخدموها في تنفيذ المشروعات العامة الكبري ، **مثل :**
  - بناء المقابر والمعابد والصوامع
  - حفر الترع
  - تخطيط المدن.

٣- الفلك

- كان للدين واقترانه بحياة المصريين القدماء أكبر الأثر فى تطور الفلك عند المصريين القدماء حيث كان كهنة هليوبوليس أول من اهتموا بدراسته ، **وتوصلوا إلي معرفة :**
  - التقويم الشمسى.
  - توصلوا إلى معرفة الكثيرمن مواقع النجوم والكواكب.

تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني

نتيجة لبراعة المصريين القدماء في علم الفلك تمكنوا من تحقيق تعامد الشمس علي وجه تمثال رمسيس الثانى مرتين فى العام مرة يوم مولده ، والأخري يوم توليه العرش .

٤- الطب والتحنيط

أ- الطب

- عرف المصريون القدماء التخصص في الطب فكان هناك أطباء **في** :

• الجراحة • الأسنان • العيون • النساء

- كانت هناك مستشفيات خاصة لعلاج المرضى وصرف الأدوية.
- من أشهر الأطباء : (ايمحوتب) (امنحوتب بن حابو).
- ووضع المصريون القدماء شروطاً للملتحقين بمدرسة منها **أن يكون** :

• كثير الصمت • حكيماً • رحيماً • أميناً



ب- التحنيط

- برع المصريون القدماء في التحنيط **حيث إنه يُعد** :
  - من أبرز العلامات على طريق الحضارة المصرية القديمة.
  - دليلاً علي تقدم الطب والتشريح.
- وقد اعتقد الفراعنة أنه ينبغى تحنيط الميت لحماية جثته من التحلل كى تتمكن الروح من العثور على الجسد لتتم عملية البعث.

٥- الكيميـــاء

- نبغ المصريون القدماء فى تقدم الكيمياء ونبغوا فى الصناعات الكيميائية المختلفة ، **حيث استخدموها في**:
  - صناعة الزجاج والبرونز .
  - صناعة الأصباغ والألوان وأدوات التجميل والعطور.
  - إعداد المواد التى تدخل فى عملية التحنيط.
  - صناعة العقاقير والأدوية .



خامساً العمـــارة

- تُعبر العمارة عن ثقافة الأمة وعن إمكانياتها الاقتصادية والبشرية ، وقد تميزت بالبساطة والضخامة والعظمة.
- كان للعقيدة الدينية عند المصرى القديم تأثيرها الكبير فى فن العمارة ، فإيمانه بالحياة بعد الموت جعله يُشيد : **المساكن** : من **الطين** و **الطوب اللبن** باعتبارها مؤقتة.

المعابد : من **الحجر** باعتبارها بيوت المعبودات.

المقابر : من **الحجر** على أنها بيوت للموتى حتى البعث.

- تتضح أنواع العمارة عند المصريين القدماء **كما بالمخطط التالي** :



١- المـــدن

- **تخطيط المدينة :** كانت تُخطط علي شكل دائرة يُحيط بها سور من الطوب اللبن، بها الحصون وقلاع حربية تحميها ، **وتنقسم المدينة من الداخل إلي :**

١- تنقسم المدينة إلى أحياء سكنية على أساس طبقي **كالتالي :**

- أحياء **الطبقة الفقيرة** وفيها بيوت الفقراء متلاصقة وشوراعها ضيقة .
- أحياء **الطبقة المتوسطة.**
- أحياء **الطبقة العالية** لكبار رجال الدولة وهي أحياء فخمة واسعة تحيط بها مساحات خضراء وحدائق.

٢- مراكز إدارية ودينية **تتمثل في** : • قصر الحاكم . • المعابد . • المنشآت العامة.

- **من أشهر المدن :** • أخيتاتون (تل العمارنة) . • منف . • طيبة .

٢- المقـــابر

تطورت مقابر المصريين القدماء عبر الزمن ، **حيث مرت بعدة مراحل كتالي :**

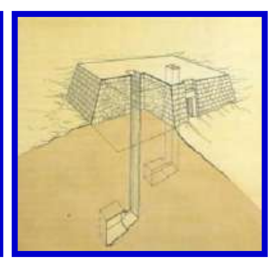
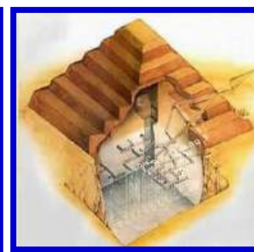
١- **حفرة** : حفرة فى الرمال توضع فيها جثة الميت.

٢- **مصطبة** : بنيت تحتها غرفة أو أكثر للدفن ، وتم بنائها من الطوب اللبن .

٣- **الهرم المدرج** : مجموعة من المصاطب كل منها أصغر حجماً مما تحتها وبها غرف وممرات كثيرة وتضم أدوات وأثاث الملك **مثل** : **الهرم المدرج للملك زوسر.**

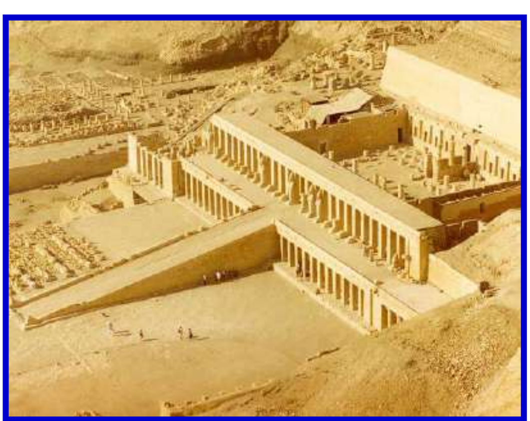
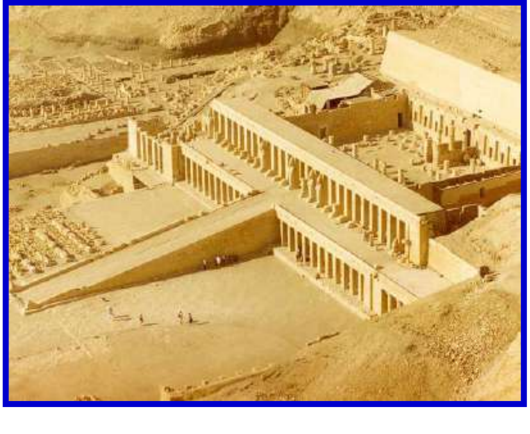
٤- **الأهرامات الكاملة**: وهى أضخم مقابر بناها الفراعنة للملوك **وأشهرها** : أهرامات الجيزة الثلاثة غرب النيل وأكبرها **هرم الملك خوفو.**

٥- **مقابر منحوتة فى الصخر** : تتمثل فى مقابر عصر الدولة الحديثة فى وادى الملوك غرب الأقصر ، مثل : **مقبرة الملك توت عنخ أمون .**



- اهتم المصري القديم بمقابر الملوك وتحصينها ، **ويرجع ذلك إلي :**
  - أن الحفاظ على جثة الملك بعد الموت شرط لبعث الشعب في الحياة الآخري.
  - أن الملك مقدس فى نظر الشعب .
  - تأمينها من اللصوص حيث وجود الحُلى والذهب والأشياء الثمينة إلى جانب جثث الفراعنة .

٢- المعابد تتمثل في :

أ- المعابد الجنائزية

- هي معابد خاصة بالكهنة وأهل الفرعون.
- الغرض منها :
  - تُقام لأداء طقوس الجنازة على الفرعون .
  - تُقام بها الشعائر الدينية والأناشيد الدينية والصلوات.
- كانت تُكتب على جدرانها تواريخ أسرة الفرعون وأصله ونشأته ولم تكن تهتم بإنجازاته.
- ومن أشهرها :
  - معبد منتوحتب الثانى بالدير البحرى .
  - معبد حتشبسوت بالدير البحرى .
  - معبد الرمسيوم الذي بناه رمسيس الثاني غرب الأقصر.

معلومة إثرائية

الدير البحرى

يطلق هذا الاسم على منطقة تضم معبدين خلف وادى الملوك أحدهما للملك منتوحتب الثانى والآخر للملكة حتشبسوت.
وقد عرفت هذه المنطقة بالدير لأن معبد حتشبسوت كان قد استخدم كدير فى القرن السابع الميلادى.

ب- معابد الآلهة

- كانت تُبنى بأمر من الملك يشترك في بنائها عدد كبير من الناس ، عادة يُكرم المهندس المُشرف على بناء هذا النوع من المعابد.
- الغرض منها :
  - تُقام فيها الطقوس اليومية للمعبود ، و يقوم بها الكاهن العظيم نيابة عن الملك.
- ومن أشهرها :
  - معبد الكرنك.
  - معبد الأقصر.
  - معبد أدفو.
  - معبد أبي سمبل.
  - معبد هيبس.





سادساً الفنون

➢ تأثر الفن المصرى القديم القديم بعدة عوامل ، **تمثلت في :**

- مقومات البيئة المصرية.
- الانسان المصري المرهف الحس.
- تطور الأحداث السياسية والاجتماعية.
- العقائد الدينية

➢ ومن أنواع الفنون عند المصريون القدماء :

١- النحت



تمثال الملك خفرع

➢ اختلفت الخامات التي استخدمها المصري القديم في نحت التماثيل ، **حيث :**

- حيث استخدام الطين والعظام والعاج في عصورما قبل التاريخ .
- ازدهرت صناعة التماثيل من النحاس مع عصر الأسرات .
- برع الفنان المصرى فى نحت التماثيل الحجرية مع أواخر العصر العتيق .

➢ من أشهر التماثيل :

- تمثال الملك خفرع وتمثال أبي الهول في عصر الدولة القديمة .
- تمثال تحتمس الثالث في عصر الدولة الحديثة .

٢- الرسم والنقش

➢ ظهرالرسم فى عصرالدولة القديمة وبلغ الذروة فى عهد الدولة الحديثة.

➢ كانت طيبة **مقر الحكم** مركزاً للإبداع الفنى ، وازدحمت طيبة بالعمال المهرة والفانين فى الجانب الغربى منها.

➢ من أنواع فن الرسم والنقش في مصر الفرعوينة :

- الرسم كان يتم على جدران المعابد و المقابر ، **مثل :** مقبرة **توت عنخ أمون** والتى اكتشفت عام ١٩٢٢م.



قط واقف على قدميه الخلفيتين وهو يقود مجموعة من الأوز.

- الرسوم الهزلية (فن الكاركاتير) :
  - **ظهرت فى** عصر الدولة الحديثة ،وقد سبقت مصر الحضارات البشرية فى معرفته
  - **الغرض منها :** التعبير عن الوضع الاجتماعى والسياسى للدولة .
  - **من أمثلتها :** رسم هزلى يُمثل قط يقود مجموعة من الأوز.

التواصل الثقافي والفني المصري مع أفريقيا

➢ تأثرت النوبة (شمال السودان قديماً) بالحضارة المصرية القديمة ، **في :**

- بناء المقابر علي شكل أهرامات صغيرة والرسم علي جدرانها وطريقة الدفن .
- انتشار عادة التحلي بالأقراط المستديرة بالنسبة للرجال .

➢ قيام فنانو مصر بـ :

- إدخال تعديلات علي الفخار النوبي وأنتجوا منه أشكالاً دقيقة للغاية.
- بناء وتجميل معبد كوة وبناء معبد آمون بجبل البركل بالنوبة .